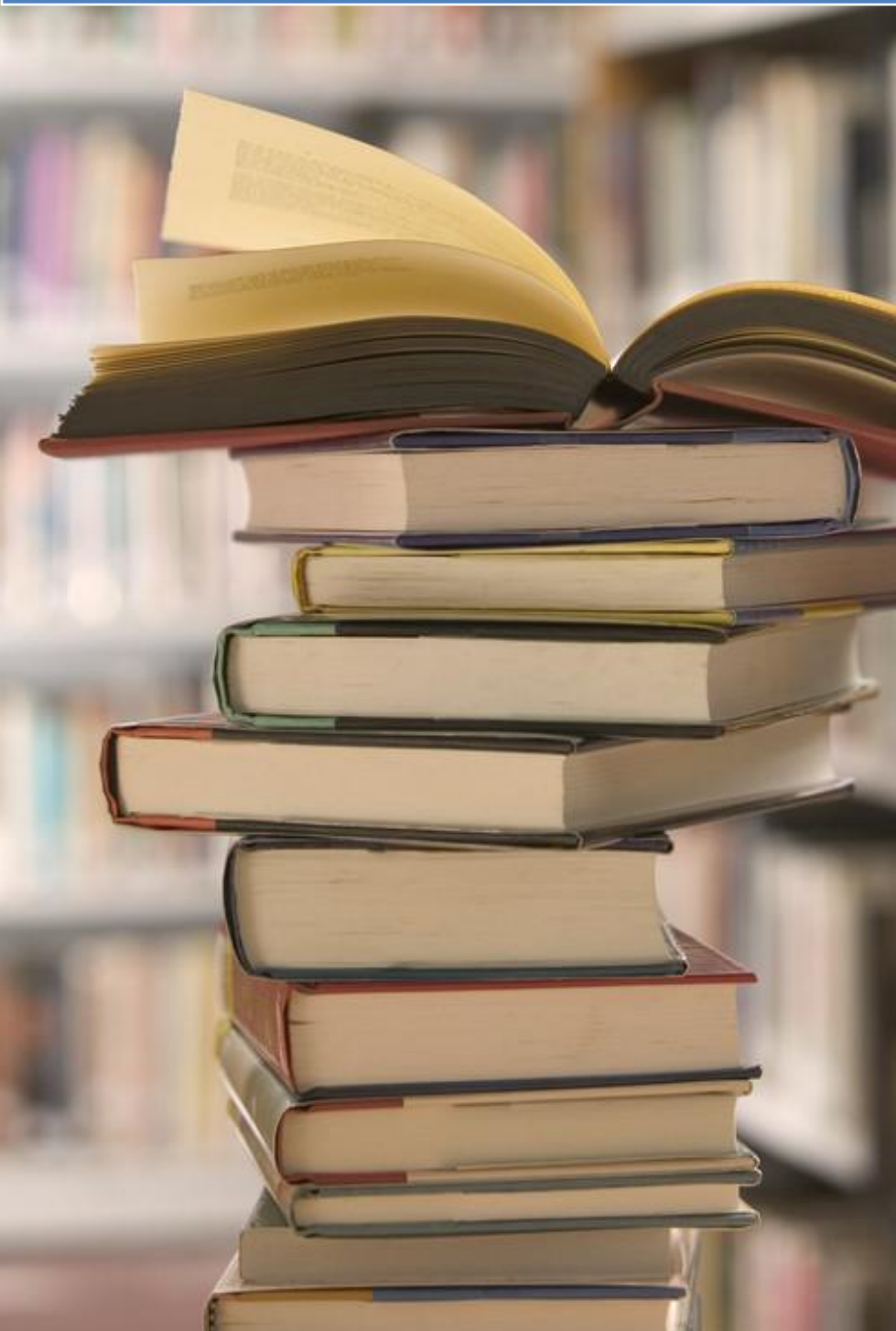




مقتطفات من الكتب



الجزء السادس

جمع وإعداد : محمود أغورلي

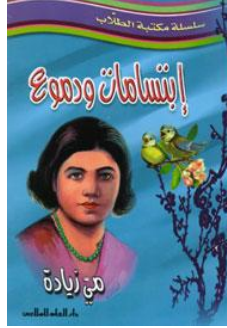
تقديم :-

يقول عباس محمود العقاد في كتابه " أنا " -أحب الكتب لان حياة واحدة لا تكفيني- فكل كتاب هو عالمٌ بحد ذاته مليءٌ بشخصياته بمواقفه وبأفكاره ولان الحياة اليوم باتت سريعة وقصيرة وآلاف الأفكار والمشاكل تتجاذبنا من كل طرف فما عدنا نملك الوقت لكي نغوص في عوالم تلك الكتب يأتي هذا الملف لكي يأخذك في تلك العوالم بجولة سياحية سريعة بمقتطفات منتقاة منها حتى إن أعجبتك تلك الجولة قمت بشراء الكتاب وجلت به على نحو واف وكاف لفضولك ويحوي هذا الملف ثلاثون جولة سياحية لثلاثون كتاب وسوف تأخذك تلك الجولات بين الأدب والسياسة وعلم الاجتماع والفكر حيث بعضها قصير و مقتضب والآخر طويل و معمق فعسى أن تنال رضاكم تلك الجولات وعسى أن تشوقكم لزيارة تلك العوالم .. عوالم الكتب .

محمود أغيورلي

الكتاب الأول

مقتطفات من رواية ابتسامات ودموع للكاتبة مي زيادة



للطفولة أسرار ومميزات ولكن من ذا الذي يستطيع وصفها .. من ذا الذي يستطيع تحليلها

ماذا يطراً على الطفل فيقلق فيه السلام الإلهي وكيف تنتهي تلك الحياة المشبعة سذاجة وطهارة .. أي العوامل يحول معاني كيانه ويميت فيه الشعور بالاتحاد والتضامن .. أي العوامل يعلمه يميز المفرد من المجتمع فينتبه فجأة ليجد نفسه في معترك الحياة وحيداً كئيباً

وا لوعته عليك يا قلب الإنسان .. إن أوراقك لتجف في ربيع أيامك والريش يتساقط عن جناحك قبل الألوان

عندما يبرز فجر الحياة في أفق النفس ينتشر فيه عبير الحب

نحن نتعلم السير والوقوف والكلام و القراءة لكننا لا نتعلم الحب .. لان الحب جوهر الروح وجميع قوى الروح تناديه بأصواتها المختلفة .. وقوة الحب أهم اصل غرسته الطبيعة في أعماق الكيان

كما تجذب الأجرام السماوية بعضها بعضاً بالجابية الأبدية كذلك تجذب الأرواح المتألفة بعضها بعضاً وترتبط الواحدة بالأخرى برباط الحب الأبدي

هيهات للزهرة أن تعيش بلا شمس .. وللإنسان أن يحيا حياة عظيمة بلا حب

حنين الطفل اظهر أنواع الحب وأبعدها غوراً واشملها طبيعة لأنه يحتضن العالم بأسره منسكبا على كل نظرة ودودة ويهتز لسماع كل نغمة عذبة .. هو بحر عميق زاهر لا قرار له .. وهو ربيع كنوز لا تعد ولا تحصى

كل من خبر الحب عرف انه لا يقاس ولا يكال ولا يوزن ولا زيادة فيه ولا نقصان .. وان الذي يحب صادقاً يحب بكلية قلبه وروحه وبمجموع قواه وأفكاره

ساعة يسود الأفق ويدلهم حول الواحد منا فيرى نفسه وحيداً شريداً بين السائرين يمناً ويسرة دون ان يعبروه التفاتاً إذن تنهض عاطفة منسية وتتمشى في صدره ذهاباً وإياباً ولا يدري أهي عاطفة حب او عاطفة صداقة .. ويود ان يصرخ لكل الغرباء من حوله " ألا تعرفوني " ؟

رأيت بقايا سفينة أغرقتها العاصفة عائمة على صفحة البحر .. يتلامس بعضها ويتلاقى إلى حين .. ثم تهب الريح فتفرقها شرقاً وغرباً دون أمل في اللقاء .. وذاك مصير بني الإنسان في بحر الحياة .. ولكن ليس بينهم من شهد غرق السفينة

نجتاز من العمر أعواماً يماثل تتابعها ممراً طويلاً قامت على جانبيه أشجار الحور .. تحجب عنا استدارة الأفق فنظل جاهلين أي الأنحاء نجوب .. ولا نحفظ منها سوى كئيب الذكر إننا قطعنا من الأيام مراحل وتقدمنا في السن .. ونلهو في حدائقنا بمراقبة المد المنبسط من نهر الحياة فيلوح لنا المشهد واحداً وان تغيرت منه المناظر وتجددت على الشطين .. فإذا ما بلغنا شلالات الحياة .. شلالات الجهاد والعناء والألم .. كان عملها في نفوسنا شديد الأثر .. وكلما ابتعدنا عنها زاد تعالي صخبها و هديرها وضجيجها .. حتى إذا أخذنا في الدنو من أوقيانس الأبدية اجتلت في ذهننا معناها .. ووضحت لنا أهميتها .. فشعرنا بان القوة التي ما فتئت تمدنا بالنشاط والفتنة والحكمة وما زالت تسوقنا الى الأمام نحو غاية سامية إنما تلك الشلالات أصلها ومصدرها .. ومنها منهلها الذي لا ينضب

من ذا الذي يتفهم لذة نتدوقها في أن نرى مرة أخرى ما رأيناه من قبل .. وان نجد من جديد ما سبق وعرفناه
قدماً

يكاد يكون التذكار سر كل تمتع و كل مسرة

تتوارد خاطرة اثر خاطرة حتى تعج موجات التذكار فرق رؤوسنا ونرسل زفرة تلفتنا إلى أن الهجس اقلق
انتظام التنفس منا .. فيختفي عالم الأحلام بغتة كما تتلاشى الأشباح عند صياح الديك في الضحى

كم يتعذر التكلم بلغة القلب حتى مع أشبه الأرواح بأرواحنا

لقد اعتاد الناس عيشة الأقفاص منذ الحداثة فإذا ما وجدوا نفوسهم فجأة في الهواء الطلق لا يجرأون على
تحريك أجنحتهم ويتخوفون الاصطدام بالصخور إذا هم حلقوا في الفضاء الواسع

هناك أفكار بلا ألفاظ يعزفها الإنسان لنفسه في الساعات الخطيرة

وحده المحب يميز بين الصادق والكاذب من علامات الحب .. وانه إنما يثق من حب القلب الآخر لأنه واثق
من حب قلبه

من حوى الحقيقة الكلية استخف بالمظاهر و اعرض عن جميع صنوف المباهاة والتعنت

في الأرض نفوس متعبة تعاني رهقاً شديداً وتصبو إلى الراحة والطمأنينة لان وحدتها تصقل عليها .. تود ان يضمها السبات والسكينة إلى أحضانها فلا يخسر العالم بذهابها ولا تأسف هي لفراقه

نحن نكذب في كل شيء وحتى في الحب .. حتى وفي الحب الذي نسكته قهراً وننكر عليه التنهد والتلوي والارتعاد ونحرجه إلى التواري عوضاً عن التجلي في الإشارات وتقديم النفس ضحية في النظرات .. و نحن نكذب في الحب الذي نسكته على ان يهمس في همهمة الشعراء

في مهجتي حرقه لا تطفها كلماتك الرقيقة ولا تسكنها منك البسمات

ما أسعدنا إذا حررنا قلبنا ولو لحظة وحلنا قيود الشفاه لان السر الذي أطبقها وختم عليها تقدر في أعماقنا

الرجل طفل .. زهوق .. تتقاذفه المطاعم فيخوض ميادين الشقاق والنزاع حتى لتكاد تتمحور شخصيته فلا يتمكن من وقاية النفس الطاهرة من تلاعب الأهواء وان أرغمها على الخضوع لناموس الكيان

يثقل الألم علينا وطأة الجهاد .. فنسأل صغائر الحياة قدرتها المدهشة للوصول إلى النسيان والسلون فتلبي طلبنا إذ نلتجئ إليها .. ولكن رغم كل مغالبة وكل قهر تنهض الوقت بعد الوقت من عمق أعماق الكيان كما من ارض قصية مجهولة .. تنهض أصوات ملتبسة بئسة وتنتشر أصداء طائفة ماجنة فتملأ أيامنا كآبة وغماً .. وإنما - وهذا نادر الحدوث - عندما نضم في يدنا يداً محبوبة ونقرأ بعينين يعذبهما دخان الساعات ولهيبها .. نقرأ بجلاء في عيني شخص آخر وتداعب سمعنا الذي أصمه ضجيج العالم نبرات صوت عزيز .. إذ ذاك تنبسط الأنوار في أرجاء جناننا وتضرب من جديد نبضات العاطفة الدفينة وتستقر لواظنا في محاجرها ويفتح كتاب القلب فنعي ما نقول ونقف على ما نود معرفته ويرقب الواحد منا فيض حياته ويسمع همسها الشيق ويلمس حركتها المتتابعة فيتمتع بالحقول اللامعة ويتمتع بالشمس والنسيم وأخيراً أخيراً يداهم ذلك الفيض الحار هدوء حبيس فيه الخيال المراوغ المدعو بالراحة : نسمة باردة تهب على وجهه وسكون غير مرغوب فيه يهجع في صدره .. إذ ذاك تتخيله عارفاً أكماً أشرقت عليها حياته وبحراً تسير إليه أعمار الأنهار

أليس دوام الشقاء خيراً من أن يحب المرء مرةً ثم يبقى إلى الأبد وحيداً ويرجو يوماً ليسحق اليأس قلبه دواماً
ويلمح النور طرفه ليصرف حياته في الظلمات كفيفاً

نحن إن بلغنا لحظة مقر الراحة والسلام القائم في غور الروح يتعذر علينا المكث هناك طويلاً .. وكثير من
ينسى تلك الخلوة بعد الاهتداء إليها .. وينسى حتى السبيل الفكري الممتد بين العالم وبينها

إن قلوب الناس تميل إلى الصمت بعد تبادل الأفكار القيمة

كلنا هنا أطفال .. ولكن ما أغباه طفلاً يستسلم للغضب أو يركن إلى العبوس كلما شعر بالأم أو حبط لو مسعى
! وما أحبه طفلاً إن بكى ظلت شمس السرور مشرقة في عينيه شروق الزهرة الناضرة وراء غيث نيسان ..
فلا يطول حتى تتفتح أوراقها ويفوح طيبها لان حرارة الشمس تمتص عنها قطرات المطر

لا تنس أن ما ندعوه قضاء و قدراً أو ظروفاً أو فروقاً اجتماعية إنما هو في الحقيقة إرادة الله !

الناس على الأرض كالكواكب في عرض الفضاء يسلكون سبيلاً خطتها يد الله فان تواجه فيها اثنان فذاك إلى
حين ثم يفترقان .. وباطلاً يحتجان ويقاومان فنظام الكون باق على ما هو إلى الأبد

أفضل الناس يجب أن يكون اعز الناس إلينا دون أن نعبأ بما يلحقنا بسبب من ربح و خسارة .. او مساعدة
وإهمال أو شرف و ذل أو ثناء و مذمة أو أي أمر من الأمور

الكتاب الثاني

مقتطفات من كتاب أثر العرب على حضارة أوروبا للكاتب عباس محمود العقاد



لا تتهم امة بالعجز عن التفكير إن استطاعت أن تفهم مبتكرات الفكر في أمم أخرى .. وشعرت بالحاجة إلى فهمها وخلقت لها جواً تروج فيه وتشتغل به أذهان أبنائها

القبيلة تفرض على أبنائها حياة الصبر والشظف والمحافظة على التراث القديم .. وتجعل كل فرد من أبنائها مسؤولاً عن القبيلة بأسرها .. فعليه من أجل ذلك حساب عسير في كل صلة بينه وبين سائر الأفراد من تلك القبيلة أو من أبناء القبائل الأخرى .. وغاية ما يحذره الرجل في ظل هذا السلطان أن (يخلع) فيصبح كما يسمونه خليعاً لا حساب عليه

الأصالة قدر مشترك بين جميع الحضارات : فكل حضارة أبدعت ونقلت وكانت لها سمة تميزها بين الحضارات العالمية .. ولم توجد قط حضارة تفردت بالإبداع أو تفردت بالنقل أو خلت من السمة التي تميزها بين سمات الحضارة

إن الأمم الطارئة على الإسلام كانت أحوج إلى تعلم اللغة والفقه والبحث عن مصادرهما .. وإلى الاستمسك في بلادهم النائية بعروة الدين الذي لا تربطهم بالدولة عروة سواه

الجدل والمناظرة من لذات الأمم المغلوبة لأنها تلتبس فيها الغلب الذي فاتها من جانب السيادة والقيام على العروش

عندما جاء الإسلام قضى على الكهانة وفتح الباب للطب الطبيعي على مصراعيه لأنه أبطل المداواة بالسحر والشعوذة .. ولم يحدث في مكان الكهان طبقة جديدة تتولى العلاج باسم الدين

إن الحاجة إلى دراسة الطب والعلوم كانت حاجة عمران كامل .. ولم تكن حاجة أفراد أو طوائف محدودة

إن الأوروبيين تناولوا مشعل العلم من أيدي العرب فاستضاءوا به بعد ظلمة وبلغوا به بعد ذلك ما بلغوه من هذا الضياء العميم الذي انكشفت به أحدث العلوم .. ولو لم يحمل العرب ذلك المشعل شرقاً و غرباً لكان من أعسر الأمور ان يقدح الأوروبيون نوره من جديد .. وإذا افلحوا في قدحه فقصاراه في ثلاثة قرون ان يقف دون الشأو الذي انتهى إليه جهد الإنسان في عشرات القرون

إن العلم الصحيح وحب الحقيقة لا يفترقان

لقد بلغت المفردات العربية التي أضافها الإسبان وأهل البرتغال إلى لغتهم ما يملأ معجماً غير صغير .. ولكن العبرة مع ذلك بدخول تلك المفردات في الحياة الاجتماعية والمقاصد النفسية لا بمجرد دخولها في صفحات المعجمات .. فإنها لم تتمثل على الألسنة الا بعد ان تمثلت في أحوال المعيشة ونوازع الإحساس والتفكير .. و من هنا يعزى إليها من فعل الإيحاء والتوجيه أضعاف ما يعزى إليها من فعل النقل والتلقين

هناك طرفان متقابلان يتساويان في الضلال عن الحق ومجافاة الإنصاف .. وهما ان يقال ان الصوفية التي تلقاها الأوروبيون عن العرب هي صوفية أجنبية لا فضل للعرب فيها ولا تشمل في اطوائها على مزية من مزايا الروح العربية .. وان يقال من الجهة الأخرى أنها عربية محض لا مشاركة فيها للشعوب الأخرى

إن أشواق الروح الإنسانية قسط مشترك بين بني آدم لا تنفرد به امة من الأمم ولا تخلو منه امة من الأمم .. ولم تستوعبها عقيدة واحدة كل الاستيعاب دون سائر العقاد الدينية

الولع بكل جديد كالولع بكل قديم .. دليل على نقص في التمييز وعلى إتباع يخلو من الابتداع

لا يفقد الإنسان صفة الحرية لأنه يفضل بعض القديم على بعض الجديد .. ولا يكسب الإنسان صفة الحرية لأنه يفضل كل جديد على كل قديم .. بل يكون مقياس الحرية هو مقياس التمييز لكل ممتاز .. والاختيار لكل ما يستحق الاختيار

المرأة المتحررة تنشد الزوج الذي يشاظرها الحب والمودة ويعاملها معاملة الشريكة في حياته البيتية وحياته النفسية

ان الحضارة الأوروبية زودت الفساد - الموجود أساسا - في الشرق بمسحة من الطرافة تستهوي النظر و تنفي عنه الشين الذميمة الذي كان يصد عنه أصحاب المروءات .. فاستباحه من لم يكن يستبيحه قبل ذاك

أصبحت الحرية مرادفة لطلب التغيير والتبديل او مرادفة للجرأة على النقد والمعابة .. واقتترنت قلة الحياء بقلة المبالاة .. كما اقتترنت الشجاعة بالأدبية أحيانا بالإقدام على المعائب والشهوات

الكتاب الثالث

مقتطفات من كتاب إثنولوجيا و أنتروبولوجيا للكاتب فيليب لابورت تولرا



لا يملك العلم قابلية للتطبيق إلا إذا رفض كل خضوع مباشر للإيديولوجيا وإذا أصر على ألا يكون موجهاً
أو موجهاً

من الضروري أن نتعامل بحذر مع التمييز بين الحادثة والتقليد

عندما تقوم الحادثة وبثمن باهظ من الآلام والجراح بالقضاء على العديد من الحضارات الوحيدة .. تقدم
الحادثة ذاتها من خلال منتجات ثقافية واستهلاكية تدفع بها إلى السوق

إن ميدان أحداث الفترة الطويلة التي لا يغير فيها التاريخ إلا ببطء شديد والتي ترسم للتاريخ قنواته هو
بالتحديد ميدان الاثنو-انثروبولوجيا

البنى المجتمعية هي الركيزة اللاواعية للفكر والعلاقات الاجتماعية وهي بنى تحدد تجربينا على شاكلة الجماعات او الأفراد المختلفين الذين سبق لوضعهم ان تمأسس والذين يعطون للمجتمع بنيته مثل العشائر والأنساب وكبار القوم ورجال الدين

يلقي الإنسان بسهولة على الآخر بالرغبات التي يكتبها والهوامات التي يخفيها

الزواج هو مؤسسة حيوية للمجتمع .. فالعازبون و الأزواج الذين لم ينجبوا يفترضون هامشيين او عديمي الأهمية

لا يكمن أساس الزواج في الأشخاص بل في ارتباط مجموعات آخذة للنساء ومجموعات مانحة للنساء ترتبط فيما بينها قبل الأشخاص و فوق إرادتهم وما هو ولن يكون شأنًا خاصاً

الزواج هو أزمة يجب تجاوزها

لقد تحول المهر عن دوره القديم كعامل توازن فأصبح يزيد من مشقات الزواج ويشكل مصدر عائدات تضم الزوجات والنفوذ والنسل والموارد الاقتصادية

السلطة هي القدرة التي يمتلكها شخص او مجموعة لممارسة اكره يقصد منه الحصول على الآخرين على شيء او فعل مرغوب

في مجتمعات الدولة تنحصر السلطة في رأس الهرم الاجتماعي وتمارس على اراضي الدولة التي تمنح لنفسها ممارسة العنف الشرعي

لكي يتحفز الإبداع يتوجب على المجتمع تقبل التميز الشخصي وفكرة التجديد وأن يكافئ المواهب والخيال

ان التضامن التقليدي يتمثل في ان على كل فرد حساباً يجب أن يؤديه إلى للجماعة

سواء على صعيد المعرفة او على صعيد المجتمعات يبدو التفريق الأساسي قائماً بين المتمسكين بالتراث بشكل مطمئن والمغامرين نحو تاريخ مجهول

ان الرؤية الشمولية التي تقدمها الأديان هي التي تعطي الحد الأقصى من الأمن المباشر

ان كل مجتمع يدخل التاريخ ويتغير .. ولكن بعضها يدرك ذلك ويقبل به ..بينما تحاول الأخرى تجاهله وتعمل على الحفاظ لأطول فترة ممكنة على حالات تعتبر أولوية في نموها

ان الرفض للتاريخ هو أكثر عقلانية بذاته من إيماننا الأعمى بفضائل التاريخ

عندما نعتقد انه يتوجب علينا التخلص من سلطان المجتمع فإننا نكون بحاجة إلى الشجاعة والتخلي للذين لا يتواجدان إلا عند قليل من البشر فالغالبية تفضل الانقياد والتبعية

من المهم ان يتعلم كل عضو في المجتمع كيفية امتلاك حسه النقدي الخاص وإلا فانه لن يحكم إلا من خلال المسلمات فبدل من ان يمتلك لغته الخاصة تقوم اللغة بامتلاكه

الذوبان بالآخرين لا يعني الفوضى , فلكل مكانه الخاص . اما الانتقال وعدم الحفاظ على المكان فهو الذي يسبب الفوضى واختلال النظام القائم

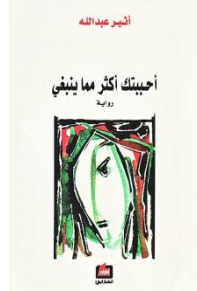
لا يعيش الانتماء بصورة أفقية فقط بل عامودية أيضا .. فالفرد ملتحم عبر من هم اكبر منه بالسلف الأول وهو ملتحم بالخلف من جهة أخرى .. لذلك لا يقل عدم إنجاب الأولاد خطوة عن عدم وجود الوالد ..
فالحالتان تعنينا الاستبعاد

ان التجارب التي يعيشها شخصٌ ما من تمثل بالأكبر منه وطبع بتعاليم تربيته ورقابة بيئته الاجتماعية لا تترك مجالا للظهور إلا أمام البعض منها فتخلق لديه شخصية مختلفة عن تلك التي كان سيكتسبها لو ان القدر وضعه في بيئة اجتماعية مختلفة في القيم والمبادئ

الهوية هي مبدأ تلاحم يكمن لدى فرد أو جماعة وهي تسمح لهم بالتمييز عن الآخرين وبالتعرف إلى أنفسهم والتعريف بها

الكتاب الرابع

مقتطفات من رواية أحببتك أكثر مما ينبغي للكاتبة أنير عبد الله



تجري الأيام سريعاً.. أسرع مما ينبغي .. ! .. ظننتُ بأننا سنكون في عُمرنا هذا معا .. ! .. وطفلاً الصغير
يلعب بيننا .. !! .. لكنني أجلس اليوم بجوارك , أندبُ أحلامي الحمقى ! .. غارقة في حُبي لك ..
ولا قدرة لي على انتشال بقايا أحلامي من بين حُطامك ! ..

كنتُ أبحث في ملامحك عن شخص أكرهه .. !
لكني لم أجد سوى رجلٍ أحبه .. وأكره حُبي له .. ! ..

سألتني أتفتقدين وطناً يقيمك ؟
أجبتك أيفتقدك وطناً تخجلُ منه ! ..

دائماً ما كنت مؤمنة بأن لا خير في رجلٍ يكره وطنه !

أترى فيني امرأة غبية .. تنطلي عليها أكاذيب رجل ينبض قلبه في صدرها .. ويحتضر قلبها
بين أضلعه التي ضاقت على فؤادٍ يخفق له وحده! !

لستُ بغبية .. أنا ضعيفة .. ضعيفة للغاية ! .. ضعيفة لدرجة أن أرتضي تصديق
كذبك! ..

كوني متفهمة في قاموسك تعني أنك تخون وبأني لابد من أن أكون غبية أو أن أتجاهل!!

عرفتك في الثلاثين من عمري .. فات وقت التغيير .. لا
أستطيع أن أتغير .. أحبك أنت .. أرغب بك أنت .. لكني لا أتغير
ولم تتغير. ! ..

ما أصعب أن تنادي امرأة باسم أخرى على الرغم من أنها تكاد أن تُنادي كل رجال الدنيا
باسمك

أأغفرُ لك لسنواتٍ عدة خياناتك العامدة .. وتتركني ظلماً في لحظة شكٍ جائرة .. ؟ ..
بأي شرع كنت تؤمن .. بأي شرع!

دائماً ما كنت مُتطرف المشاعر .. تحرقني بنار عشقك أحياناً .. وتلسعني ببرودة
تجاهلك لي أحياناً أخرى! ..

إن القدر يبعثُ بإشاراتٍ لنا .. إشاراتٍ مُبهمة .. مُبطنة ومخفية! ..
لذا علينا أن نكون يقظين طوال الوقت .. وأن لا نتجاوزنا الإشارات التي تمر
بسرعة كالنيازك ! لأنها لن تعاود المرور بنا إن تجاوزتنا بدون أن ننتبه لها

في كل شيء أفعله .. أجيد خلق البدايات .. لكنني نهايتي دائماً ما تكون مُعلقة! ..

لا رغبة لي بعلاقة مُعلقة .. ! .. بدايتها جميلة .. ونهايتها مفتوحة! ..

في عرفنا الشرقي .. دائماً ما يرتبط الانفصال بمأساة .. ! .. لا نُجيد الانفصال بُرقي! ..

الكتاب الخامس

مقتطفات من كتاب ارتقاء القيم للكاتب عبد اللطيف محمد خليفة



القيم ما هي إلا انعكاس للأسلوب الذي يفكر الأشخاص به في ثقافة معينة .. وفي فترة زمنية معينة .. كما أنها هي التي توجه سلوك الأفراد وأحكامهم واتجاهاتهم فيما يتصل بما هو مرغوب فيه او مرغوب عنه من أشكال السلوك في ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد ومعايير

القيم عملية تتأثر بإدراك الفرد .. فهي في أساسها عملية انتقاء .. فاختيار الفرد لموضوع معين وإعطائه أهمية او قيمة عن موضوع آخر عبارة عن عملية إدراكية انتقائية او اختيارية

هناك نوعين من الأحكام الأخلاقية .. أولهما الأحكام المرتبطة بالجانب الاجتماعي والتي تصدر بناء على العرف والتقاليد السائدة .. وثانيهما الأحكام المرتبطة بالمثل العليا ويحددها الضمير

لقد وجد ان الإناث المراهقات أكثر توجهها نحو القيم الدينية والأخلاقية (كالأمانة والصدق) من الذكور .. بينما الذكور المراهقين أكثر اهتماما بالقيم المرتبطة بالقوى الجسمية والسعي نحو الحصول على التقدير الاجتماعي

هناك تشابها بين قيم الذكور والإناث في مرحلة المراهقة .. فكلاهما يعطي أهمية لقيم : الحرية والنظافة والسعادة والسلام العالمي

العلم والجمال والأخلاق مصدرها العقل

لا يمكن ان توجد قيمة لدى الفرد إلا إذا كان لديه حاجة معينة يسعى إلى تحقيقها أو إشباعها

إن القيم ليست كالدوافع أو البواعث مجرد ضغوط على توجيه السلوك في اتجاه معين .. بل تعني القيم نظاماً من الضغوط لتوجيه السلوك ومن الأفكار والتصورات لتأويل هذا السلوك بإعطائه معنى وتبريراً معيناً

الدافع هو حالة توتر أو استعداد داخلي يسهم في توجيه السلوك نحو غاية أو هدف معين .. إما القيمة فهي عبارة عن التصور القائم خلف هذا الدافع

تتميز القيم عن غيرها من مظاهر الشخصية مثل الميول .. فنجد ان القيم تهتم بالأهداف البعيدة العامة .. كما أنها تترتب فيما بينها ترتيباً هرمياً أي أن بعض القيم يسيطر على غيرها او يخضع لها .. فالفرد يحاول ان يحقق قيمه جميعاً .. ولكن ان حدث تعارض بينها فانه يخضع بعضها للبعض الآخر وفقاً لترتيب خاص به

القيم في حقيقتها عبارة عن عمليات انتقاء او اختيار يقوم بها الإنسان في ميادين الحياة او مجالاتها التي تضم اتجاهاته الأساسية وميوله العميقة الجذور والأشياء التي تحظى منه بالاحترام والتقدير

القيم تركز على مجموعة من الاتجاهات تنظم خلال أربعة مستويات .. المستوى الأول تكوين الاتجاهات النوعية .. والثاني يتمثل في تكوين الآراء الثابتة نسبياً .. ثم الثالث ترتبط الآراء فيه مع بعضها البعض في شكل زمالة مكونة اتجاهاً معيناً ثم الرابع والأخير ترتبط مجموعة من الاتجاهات مع بعضها البعض مكونة ما يسمى بالإيديولوجية

ان القيم هي نتاج ثلاثة مستويات اجتماعية :-

الأول : المستوى الذي تحدد فيه الثقافة المفاهيم الجديرة بالرغبة

الثاني : حيث توجد الأسرة وتوجهاتها نحو قيم وغايات بعينها

الثالث : ويتمثل في الجوانب الاجتماعية الفرعية كالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والدين والجنس والمهنة ومستوى التعليم

الفرد يبني نسقه ألقيمي بناء على استعدادده وتفاعله مع الآخرين وما يلقاه من تشجيع وتدعيم او كف وإحباط حيال هذه القيم

هناك علاقة بين التخصص الدراسي والأنساق القيمية فالمختصون في مجال الفيزياء مثلاً يحصلون على درجة مرتفعة على القيم النظرية والجمالية والاجتماعية ... ولعل ذلك يرجع إلى اهتمامهم الأساسي بالبحث عن الحقيقة .. اما المهندسون فتتمثل القيم النظرية والسياسية والاقتصادية لديهم أهمية كبيرة .. كما تبين ان رجال الأعمال يعطون أهمية كبيرة للقيمة الاقتصادية وكذلك القيمة السياسية .. ربما لأنهم يسعون دائماً نحو الحصول على الفائدة والمكسب والقوى او السيطرة .. كما تبين ان طلاب الكليات العملية أكثر ميلاً لقبول القيم الأخلاقية عن طلاب الكليات النظرية .. وربما يرجع ذلك إلى الطبيعة النقدية والتأملية والفلسفية لما يدرسونه من موضوعات

يتميز الطلاب المتفوقون تحصيلياً عن الطلاب العاديين فيما يأتي :-

1- ارتفاع أهمية القيمة الاقتصادية والدينية

2- أنهم أكثر تمسكاً بالقيم التقليدية الأصلية

أما الطلاب الغير متفوقين فيتميزون عن المتفوقين فيما يأتي :-

1- ارتفاع أهمية القيمة الاجتماعية

2- أنهم أكثر تمسكاً بالقيم العصرية المنبثقة

إن الإناث المراهقات أكثر توجهها نحو القيم الدينية كالأمانة والصدق من الذكور .. كما تبين أن هناك فرقاً بين الذكور و الإناث في القيم الأخلاقية لصالح الإناث

إن الأخطاء الأخلاقية أكثر خطورة من الأخطاء الاجتماعية !

إن الحب يحتل المركز الثاني في الأهمية لدى الأفراد في عمر 11 سنة .. بينما يحتل الرقم 14 لدى الأفراد في سن السبعين .. فهو " الحب " ذا أهمية لدى صغار السن من المراهقين وتقل أهميته مع تقدم العمر

إن معظم التغير في القيم يحدث في نهاية المرحلة الثانوية وأوائل المرحلة الجامعية

هناك علاقة واضحة بين ارتفاع قيم الفرد.. وبين ارتقاء دوافعه وحاجاته

العمل الإبداعي كعمل هادف .. يسعى إلى التكامل مع النحن صورة يرتضيها المبدع .. صورة من شأنها ان تحقق الاتزان بين الأنا والآخرين في إطار ترتضيه الأنا .. فما ان يضع الفرد قدمه في هذه المرحلة حتى تترجم نوازع الإصلاح لديه في معان محددة بعد ان كانت ذات صبغة إنسانية عامة .. فالإبداع إذن هو وسيلة لتحقيق الذات

القيم الأخلاقية تمر بأربع مراحل :-

الأولى : هي مرحلة ما قبل الأخلاق

الثانية : هي مرحلة التبعية والخضوع لأوامر وتعليمات الآخرين وذلك تجنباً لرفضهم أو كراهيتهم له

الثالثة : مرحلة الاجتماعية حيث يكون سلوك الفرد محكوماً بمعايير الجماعة

الرابعة : تتمثل في السعي نحو الاستقلال والتوجه الذاتي أو الداخلي

مما يميز المبدعين بحسب ماسلو هو التالي :-

1- أن لهم اتجاهاً واقعياً

2- أنهم يتركزون حول المشاكل بدلاً من أن يتركزوا حول أنفسهم

3- أنهم في حاجة إلى الخصوصية

4- أنهم على قدر كبير من التلقائية

5- أنهم يتسمون بالاستقلال الذاتي والاستقلال عن الآخرين

6- ان تقديرهم للأشياء متجدد ودون نمطية جامدة

7- ان اتجاهاتهم وقيمهم تتسم بالديموقراطية

8- أنهم لا يخلطون بين الغاية والوسيلة

9- أنهم يولعون اشد الولع بالخلق والابتكار

10- أنهم يقاومون الامتثال للثقافة والخضوع لها

المستقبل المهني للفرد لا يعتمد فقط على استعداداته للعمل وإنما على المجتمع الذي يعمل فيه والتوجهات السائدة فيه

إن أي عملية تهدف إلى تعديل السلوك ينبغي أن تضع في الاعتبار جميع جوانب الشخصية بما في ذلك القيم .. وذلك لما لها من أهمية في مجال التوافق النفسي والاجتماعي .. هذا إلى جانب الدور الذي تلعبه القيم في عملية العلاج النفسي .. فالصراع بين قيم الفرد قد يترتب عليه حدوث اضطراب سلوكي كما في حالات العصاب النفسي

الشخص يصبح مريضاً نفسياً حين يضل الطريق عن الجوانب الدينية والروحية .. والمريض النفسي لا يتسنى له الشفاء إلا حين يسترد نظرتة للحياة الدينية .. حيث توفر القيم الدينية الأمن والأمان بالنسبة للفرد - كارل يونج -

الأشخاص يحاولون دائماً ان تكون معارفهم متنسقة مع مشاعرهم فمعتقداتنا ومعارفنا وتبريراتنا عن الموضوعات تتحدد في جزء منها من خلال مشاعرنا وتفضيلاتنا .. والعكس صحيح .. أي أن تقويماتنا ومشاعرنا تتأثر بمعتقداتنا

الأفراد يتبنون أحياناً اتجاهات معينة دون وجود معارف قوية تؤيدها ثم يبحثون عن المعارف التي تؤيد هذه الاتجاهات فيما بعد

ينشأ عدم الاتساق والاضطراب بين الاتجاه والقيم التي يتبناها الفرد وبين سلوكه والذي ينعكس عليه سلباً نظراً لأن الفرد اتخذ قراره دون ترو أو معرفة بالنتائج المترتبة على اتجاهه وقيمه هذه !

الجندي الذي يحارب ضد العدو إذا لم يكن لديه اتجاه واضح واقتناع بأن الحرب تمثل قيمة كبرى لأهداف أخرى .. فإنه يقع في حالة تنافر معرفي بين الوضع الذي يوجد فيه ويلزمه بالدفاع .. وقيمه واتجاهاته السلبية نحو موضوع الحرب

السلوك يقوم في الأساس على النية أو المقصد .. وذاك يقوم على المعيار الذاتي .. وذاك يقوم على معتقدات الشخص بأن السلوك يؤدي إلى نتائج حقيقية وتقويمات الفرد لهذه النتائج

عندما يقول الكبير شيئاً ويعمل شيئاً آخر .. فإن الأطفال لا يظهر عليهم أي استياء من ذلك التناقض .. فهم يرددون ما يقوله الكبير ويفعلون ما يفعل .. دون ان يدركوا فيما يبدو التناقض الذي يتضمنه ذلك .. وهكذا قد ينتقل التناقض الموجود في المجتمع بين القول والفعل .. وبين الشعارات المرفوعة والممارسات الفعلية من جيل الى جيل دون ان تجد الأجيال الجديدة اي غضاضة في ذلك .. فقد شربته مع تنشئتها الأولى

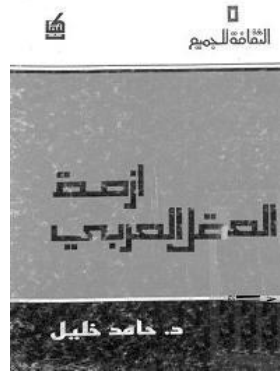
هناك صراع بين الإقدام والإحجام .. وفي هذا النمط نجد ان هناك دافعين متعارضين احدهما يدفعنا لان نعمل شيئاً معيناً بينما يدفعنا الآخر إلى تجنب عمله .. ومن أمثلة ذلك الصراع بين رغبة الشخص في عمل شيء يرغب فيه جيداً وشعوره بتأنيب الضمير والذنب اذا عمل هذا الشيء .. وكلما ازداد الشخص اقتراباً من الهدف كلما زاد قلقه وصراعه النفسي .. وهذا الصراع ان لم يحل يجعل الشخص عاجزاً عن التصرف لا يستطيع ان يقترب او يبتعد بل يعاني التوتر او يصل به الأمر إلى حد المرض النفسي .. ويتطلب مثل هذه الأنواع من الصراع غالباً نوعاً من الإرشاد والتوجيه خصوصاً عند الوقوع في الحالات الشديدة منها

عدم مواظبة الشباب على ممارسة الشعائر الدينية ليس دليلاً على أنهم لا يأنهون بموضوع الدين .. بل حقيقة الأمر أنهم يمرون بمرحلة تتطلب فهماً ناضجاً للإيمان والتزامات الإنسان فيه

الإقناع هو ليس مجرد ان يصل الطرف الآخر إلى تبني وجهة نظرنا بأي وسيلة كما انه ليس فرض رأي او استغلال سلطة ونفوذ في التعامل إنما الإقناع هو وجود ديمقراطية مهمتها توجيه الأفراد لإدراك الموقف بالصورة التي تجعلهم يشعرون بالحاجة للتغير نحو القيم الايجابية .. فهو توجيه من الخارج نحو الداخل بحيث يكون الفرد قادراً في المستقبل على استمرار السير في التجديد القيمي كلما دعت الحاجة إلى ذلك

الكتاب السادس

مقتطفات من كتاب أزمة العقل العربي للكاتب حامد خليل



لقد تعلمت من قراءتي للفلسفة وبالذات ذلك الفرع منها المتعلق بمناهج البحث ان دراسة أية ظاهرة اجتماعية تستدعي لكي تكون دراسة مجدية اخذ العاملين الأساسيين اللذين يسهمان في صنعها على نحو أو آخر (الموضوعي و الذاتي) بعين الاعتبار .. وبغير هذه الطريقة يظل الباحث يدور حول الظاهرة دون أن يستطيع الاقتراب منها

البشر الذين يصنعون الظواهر لا يتكونون في الفراغ ولا هم ودونما سبب على هذا النحو او ذاك وإنما هم نتاج ما يصنعونه فيكونون بشكل او بآخر ذوات الظواهر وموضوعاتها في آن معاً

الطريقة التي يصنع الناس وفقاً لها حياتهم هي التي تتحكم في المقام الأول بتكوينهم وبنوع العلاقات التي تقوم فيما بينهم وكذلك في تحديد منظومة القيم الحقوقية والاجتماعية والسياسية والخلقية التي يعتنقوها ويسلكون فيما بعد وفقاً لها

ثمة قيم اجتماعية سائدة مؤداها ان ما يحدد مركز الإنسان الاجتماعي والسياسي وقيمه الإنسانية ليس الكفاءة والتحصيل الشخصي وإنما التقدير المسبق وصلة القربى و موقعه منذ البداية في السلم الاجتماعي

ان الوسع في الإنتاج يستدعي إيجاد سوق قومية واسعة لتصريف المنتجات وأسواق خارجية لتصريف الفائض منها كما يستدعي البحث عن مصادر أخرى لمد عملية الإنتاج المذكورة بما يلزمها من المواد الأولية بأقل كلفة ممكنة

إن صراع الأوروبي مع الطبيعة جعله يكتشف قوانينها ولا يرى غير السببية الطبيعية لغة تنطق بها .. كذلك فرض عليه ذلك الصراع ابتكار مناهج عملية كطرق جديدة في التفكير لمعرفة القوانين وتعلم تلك اللغة

ضرورات التوسع في عملية الإنتاج التي تفضي إليها طبيعة الرأسمالية استدعت باستمرار خلق حاجات ومطالب جديدة لدى الناس لكي يكون في الإمكان تصريف البضائع الجديدة .. وقد عنى هذا حكماً دفع العقل إلى ابتكار مفاهيم حياتية أكثر رقياً ووسائل دعائية وإعلامية أكثر تطوراً .. مما ترتب عليه تعزيز مقدرة ذلك النزوع الدائب نحو البناء .. وفتح آفاق رحبة جديدة أمامه لا حدود لها

لكي تضمن البرجوازية العربية استمرار احتكار الأسواق المذكورة والتحكم بها .. فإنها تسعى إلى افتعال حوادث حدودية وهمية ترتب عليها .. حكماً توليد مشاعر وأحقاد قطرية أو طائفية أو عشائرية أو عائلية .. مما يترتب عليه إما إغلاق الحدود في أوجه أبناء الأقطار الأخرى أو خلق عراقيل تحد من غدوهم ورواحهم أو إثارة روح العداوة والبغضاء بين أبناء الأمة الواحدة .. فتكون النتيجة عقل لا قومي أو قطري في أحسن الأحوال

لقد أسهم الصراع الدموي وغير الدموي الذي دار بين القوى التقدمية العربية .. في إعاقة تبلور فكر قومي واضح محدد المعالم يكون له دور فاعل في صقل العقل الذي لم يكتمل نموه بعد

إن الصراعات العربية الغير مبررة والتي تتم عن قصور نظري كبير لدى الجميع جعلت بعض القوى تفقد القدرة على التمييز الدقيق بين العدو الحقيقي و الوهمي الأمر الذي ترتب عليه اصطفاؤها بعضها تجاه بعض في مواقع معارضة لم يكن ليجوز لها الوقوف فيها

لقد تحولت بعض فروع ومؤسسات القطاع العام إلى مراكز امتياز ومصادر للتهب والرشوة ومكاتب لممارسة التسلط وإذلال الناس مما أدى إلى تنامي الفتور في عواطف الناس تجاه الفكر الاشتراكي لا بل حتى إلى التشكيك في جدواه وتراخي الاهتمام بإنجاح تجربته ولا شك ان ذلك أسهم إلى حد كبير في تعطيل النزوع البنائي لدى العقل وحرفه باتجاه السير في طريق الاستهلاك

الساحة العربية حبلت بالقوى والتنظيمات ذات التوجه القومي العلمي البنائي الممكن تطويره على الرغم من القصور الكبير الذي يعتريه سواء على الصعيد النظري او على الصعيد النضالي

أليس من المفجع أن نحتاج إلى هزيمة كي نكتشف إن فكرنا كان قاصراً وأنها أصبحتنا نستجدي الجماهير عوضاً عن أن نكون طليعتها

المشكلة ببساطة هي أننا موزعين بين تكوين تراثي تقليدي شامل من الوجهة العقائدية والأخلاقية والمنهجية وبين استعارة هشّة ومصطنعة لمنظومة من الأفكار والمناهج لا تتفق مع تكويننا .. فتأزّمنّا فكرياً وممارسة .. وأزّمنّا الجماهير معنا .. فهزّمنّا !

العقل العربي تنبه لقصوره حين صدعته الهزيمة عام 67 لكن الثمن الذي دفعه كان باهظاً جداً ويبدو انه سيظل يدفع الكثير حتى يصبح قوة فاعلة ومؤثرة وقادرة على قيادة العرب باتجاه التقدم

إن القصور لا يعتري الفكر العربي إنما يعود إلى تردي ثقافة الجماهير وتخلف عقليتها مما سهل على القوى الرجعية أمر شدها إلى التراث وبالذات المظلم والعقيم منه وبالتالي دفعها إلى أن تعمل ضد مصلحتها !

لقد دفعت حركة التحرر العربي غالباً ثمن تكوينها الفكري الهش والمزدوج وغير العلمي وربما ستؤول أمورها إلى وضع أكثر خطورة إن لم تقم بمراجعة نقدية شاملة لمجمل أسس ذلك التكوين .. تكون قراءة التراث قراءة منهجية علمية إحدى شروطها

إن القوى الحاكمة في الدول العربية تقودها طبقة برجوازية متفسخة وتابعة تبعية مباشرة للامبريالية العالمية وهي تمثل تحالف بقايا الإقطاع وزعماء القبائل ومروجي البضائع الأجنبية وكبار المهربين والسماسرة وقد عمدت إلى تعميم الجهل وتعميق التخلف وترويج نمط الحياة الاستهلاكية المجنونة وخنق المشاعر القومية ولجم أي نزوع بنائي لدى الجماهير وقد برعت مستفيدة من انتشار الجهل والأمية ومن إخفاق حركة التحرر العربية في توظيف الوجه المظلم والرجعي للتراث لتثبيت الوضع الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي السائد لان الساحة الثقافية العربية تكاد تخلو من وجود اية قراءة لذلك التراث سوى قراءتها هي له

بعض القوى الحاكمة في الدول العربية لم تجد لديها ما يسوغ وجودها كقائدة للمجتمع العربي فعمدت إلى اللجوء إلى التراث كي تستمد منه شرعيتها فشددت عقول الناس إلى الوراء بدعوى المحافظة على العادات والتقاليد وقيم الآباء والأجداد متذرة بآية هنا وحديث نبوي هناك وبمجموعة من الفتاوي الجائرة المدونة في أوراق الزمن العربي الصفراء المبعثرة هنا وهناك عبر تاريخ طويل عمره أربعة عشر قرناً

إن السير بالأمم على طريق التقدم إنما يقتضي تحويل نظامها الإنتاجي من نظام يقوم على الكسب الفردي وتكديس الثروة وتحكمه قانونية الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج إلى نظام تكون الملكية العامة والعمل التعاوني والتحصيل الجمعي والنزوع البنائي وقيام العلاقات الديمقراطية الحقيقية بين الناس هي القوانين النازمة لحركته

المجتمع العربي مصاب بالشلل على كل صعيد وان العجز شبه التام يكاد يكون القانون الأساسي الناظم لحركته

المجتمع العربي محكوم بأيديولوجيات وممارسات اجتماعية تكاد تسلبه سمات المجتمع المدني وتجعله اقرب إلى أن يكون تجميعاً ميكانيكياً لكل بشرية هي أشبه بحزمة من الخطب لا يربط أعوادها بعضها مع بعض سوى حبل خارجي

التخلف العربي حالة قائمة لان ثمة قوى فاعلة وفائدة للمجتمع العربي ترتبط مصالحها بتكريس تلك الحالة ولذا فهي تقودها بوعي وتوجهها بدقة محكمة

لكي يتكرس التخلف الذي هو الجذر الذي تستقي منه البرجوازية العربية نسغ حياتها أمعنت في تجهيل الناس وإلغاء عقولهم وحالت دون ارتباطهم بالعلم والتفكير العلمي وقد سلكت في ذلك مسلكين الأول عزل العقل عن شروط تكونه العلمي والثاني حشو ذلك العقل بثقافة ظلامية او استهلاكية لا تمت بأية صلة للتقدم

باسم العصرية و التحديث يتحول الإنتاج الوطني إلى مجرد استهلاك تابع .. وتختزل كل الشعارات الكبيرة إلى مجرد دورة استهلاكية تابعة بحيث يصبح الاستهلاك التابع أداة لخلق قيم ثقافية تابعة أي يصبح نمط الحياة الاستهلاكي إيديولوجيا مضمرة تمزق المجتمع وتنمي تخلفه .. فوفقاً لتلك الايديولوجيا لا تكون مواضيع الاستهلاك ضرورة حياتية بقدر ما هي تعبير عن النجاح الفردي وسعي إلى التمايز الاجتماعي وبذلك تصبح السلعة المستوردة عنصراً في تشكيل الوعي الاجتماعي أي في تدميره .. إذ يعتقد هذا الوعي أن التمايز اجتماعياً يقتضي التشبه بالعالم الذي أنتج السلعة والابتعاد عن السلعة الوطنية التي تمنع التمايز ولذلك فهو يجهد للوصول الى مرتبة اجتماعية لا يمكن الوصول إليها بشكل عقلائي فكأن تدمير الذات هو الطريق إلى تأكيدها في الدولة التابعة

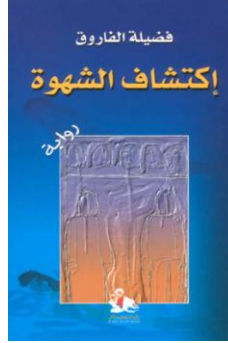
ان عوامل الضعف تتجسد بوجود طبقات تقود العرب إما باتجاه مزيد من الربط بدائرة النفوذ الامبريالي العالمي عن طريق خلق إنتاج رأسمالي مشوه تابع يترتب عليه إخفاق شامل في كامل ميادين الحياة العربية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والأمنية والأخلاقية والعلمية التي أصبحت معروفة أو باتجاه بناء قطاع عام يستخدم كوسيلة لانتشار نمط إنتاجي طفيلي تنامي إلى الدرجة التي باتت تهدد المجتمع بالتآكل من الداخل مما يؤدي الى حدوث عجز شامل في كافة الميادين المذكورة

هناك توازيا بين التطور الثقافي والتطور العلمي وان كل تطور يطرأ على الثاني يؤدي إلى حدوث تأثير فاعل في مسار الأول

من غير المعقول أن تدير ثقافة ما ظهرها إلى التراكم المعرفي الذي أنتجته البشرية عبر تاريخها الطويل وتبدأ من الصفر لكي تنتج ذاتها ولا تفيد في هذا المجال مزاعم التحصن بالأصالة كأسلوب لمواجهة خطر ما يسمى بالغزو الثقافي

الكتاب السابع

مقتطفات من رواية اكتشاف الشهوة للكاتبة فضيلة الفاروق



الفشل في الزواج يبدأ حين نرى الأشياء بمنظورين ليس فقط مختلفين بل متناقضين

جميعنا نعيش في قفص خارج أجسادنا تماماً خارج رغباتنا .. نحلق في فضاء من القوانين
المبهمه والتقاليد التي لا معنى لها ونظن أننا أحرار

احتاج للجلوس إلى كل نساء العالم لأفهم كيف يبسطن وكيف يعشنها دون أن يكثرن لما
اكثرث له أنا

مجنونة لأنني أقدمت على زواج كهذا .. ومجنونة لاني رغم فشلي الواضح في خوض التجربة
إلى آخرها .. مازلت أتشبث به

لقد تعلمت أن الدنيا كبيرة وواسعة .. وأنا يجب أن نحتال عليها لنعيش .. وتعلمت ان أكثر الرموز حقيقة هي من صناعة أوهامنا

نحن العربيات نميل دائماً للمعطوبين عاطفياً .. نحب أكثر .. الرجال المكسورين في الداخل .. المنهارة مشاعرهم تحت سيل تجارب فاشلة

بعد أوهام احتلنتي ونصبت الرايات على مرتفعات قلبي .. ظننتني وجدت رجل العمر فيما خيبة أخرى - ليس أكثر- كانت في انتظاري

لماذا نصر على تحنيط علاقتنا .. وإبقائها رغم أنها ماتت بالفعل

الإيمان في الحقيقة بديل جميل للحب .. لكنه ليس بديلاً للشهوة ومشكلتي كانت بالضبط شهوة على حب على جنون على شيء لا افهمه

الحب الحقيقي لا يكون من طرف واحد .. فبعض الأهداف العاطفية أكثر من لعبة اللاشعور .. نحن نحب رغبة منا في أن نحب .. وليس رغبة منا في أن ننكسر ونتحطم

انه يحولني يوما بعد يوم إلى قطعة نرد خاسرة وعقرب العمر يشير إلى خطورة استمرار اللعبة

اظننني بحاجة إلى بعض الوقت لأرتب عواطفني من جديد من أجل شخص يستحق ذلك

الوحدة قاتلة لا فرق بينها وبين الموت

مؤلم .. حين نعيش على هامش أنفسنا وحين تعبرنا الحياة وكأننا غير معنيين بها

مؤلم أن تجهل المرأة ما تحويه أعماقها من مناجم وتقضي حياتها تعاني من فقر عاطفي أو
قحط حقيقي لكل معاني الحياة

العمر يتوقف عند النكبات

الجنس بلا عاطفة عنف نمارسه على أنفسنا

ما أقسى أن نسلم أجسادنا باسم وثيقة زواج لمن يقيم ورشة عمل عليها أو بحثا عن المتعة ..
وكاننا نقتطع ورقة يانصيب من النادر أن تصيب

الباب الذي تأتيني منه الريح لا يمكن سده لأستريح .. بل يجب علي كسره والوقوف في وجه
الريح حتى تهدأ

حين نصاب بقحط عاطفي نشعر بيتم حقيقي وسط عالم مكتظ

إننا لا نتقدم خطوة إلى الأمام .. إننا نلتف حول أنفسنا في النقطة ذاتها

المخيلة هي جزؤنا الذي لم يدجن بعد .. أما أجسادنا .. عقولنا .. عواطفنا .. أحلامنا .. كلها
أودعت سجون التدجين

كيف تتحرك مخيلة مجتمع نساؤه صامتات .. تضع أصواتهن في مشادات عائلية تافهة او في
أفراح لا معنى لها لزيجات فاشلة حتى النهاية

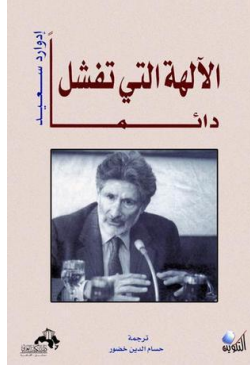
نحن شعب تعودنا على القمع ولهذا يستحيل ان نتحرر دفعة واحدة .. يلزمنا ثورة تتوارثها
أجيال لتخلص تماما من نظام السجون الذي نعتبره نمطاً لحياتنا

حين نبكي على الرجل الأول الذي نفقده .. ثم على الرجل الثاني .. ثم الثالث .. نكتشف ان
العملية مرهقة وسخيفة .. وندرك ان الحياة قد لا تتوقف عند حدود رجل

حين نستسحف جراحنا .. فهذا يعني أننا تجاوزنا مرحلة التفكير بعواطفنا وان عقولنا بدأت
تشتغل

الكتاب الثامن

مقتطفات من كتاب الآلهة التي تفشل دائما للكاتب إدوارد سعيد



إن إحدى مهام المثقف هي السعي لكسر التصنيفات المقولبة والمختزلة التي تحد من التفكير والتواصل الإنساني

إن معايير الحقيقة حول البؤس الإنساني والاضطهاد يجب التمسك بها رغم الانتساب الحزبي الفردي للمثقف وخلفيته القومية وولائه البدائي

لا شيء يشوه السلوك العام للمثقف بقدر ما تفعل الزرقة والصمت الحذر والتبجح الوطني والارتداد الاستعادي والمعبر عن الذات بطريقة مسرحية

العالمية تعني تحمل المخاطرة كي نتجاوز الحقائق السهلة التي تقدمها لنا خلفيتنا ولغتنا وجنسياتنا والتي غالبا ما تحجب عنا حقيقة الآخرين

المثقف هو كائن منبوذ .. شخص قادر على قول الحقيقة للسلطة .. فظ .. بليغ .. شجاع على نحو خيالي .. وفرد غاضب الذي بالنسبة له لا توجد سلطة دنيوية كبيرة ومهيبه جداً لا يمكن ان تنتقد وتوبخ بحدة

لم توجد ثورة رئيسية في التاريخ بدون المثقفين وعلى نحو معكوس لم توجد حركة مضادة للثورة بدون المثقفين

إن الناس جميعاً مؤهلون لتوقع معايير سلوك لائقة فيما يخص الحياة والعدالة من القوى الدنيوية أو الأمم .. وان انتهاك هذه المعايير عمداً أو دون عمد يتطلب أن يشهد ضدها المثقف ويقاوم بشجاعة

يتكلم المثقفون الأكاديميون الأمريكيون أو البريطانيون باختزال وبرأيي .. على نحو غير مسؤول عن " الإسلام " حيث يعتبرون الإسلام شيئاً بسيطاً يمكنهم ان يطلقوا عليه تعميمات إجمالية تجسر ألفية ونصف من التاريخ الإسلامي ويصدروا دون خجل تلك الأحكام المتعلقة بالتضاد بين الإسلام والديمقراطية والإسلام وحقوق الإنسان والإسلام والتقدم

مهمة المثقف هي ان يبين كيف ان الجماعة ليست كينونة طبيعية او منزلة من السماء .. بل هي شيء يبني ويصنع .. وحتى في حالات معينة يخترع .

الخيار الرئيسي الذي يواجهه المثقف هو إما ان يتحالف مع استقرار المنتصرين والحكام وإما - وهذا هو الدرب الأصعب - ان يعتبر ان الاستقرار حالة طارئة تهدد الأقل حظاً بخطر الانقراض الكامل ويأخذ بالحسبان تجربة التبعية ذاتها وذكرى الأصوات والأشخاص المنسيين أيضاً

غالباً ما يبدو المثقفون وكأنهم يحملون عار عمل جماعتهم المخزي

ان المثقف ليس كائناً ابتعد عن أبويه وأطفاله فحسب .. بل ان أساليب حياته .. وإجراءاته للانخراط فيها هي بالضرورة تلميحية .. ويمكن ان تُمثل واقعياً فقط كسلسلة أعمال متقطعة

عندما تتوسع دائرة المثقفين الى خارج ما يشبه مجموعة المثقفين - بكلمات أخرى , عندما يحل القلق بشأن إرضاء جمهور ما .. او صاحب عمل ما .. محل الاعتماد على مثقفين آخرين للمناظرة والحكم - فإن شيئاً ما في عمل المثقف إذا لم يلغ .. فبالتأكيد سيكبح

المثقف لا يمثل معبوداً مثل صنم .. بل نداء داخلياً فردياً .. وطاقة وقوة عنيدة منهمكة كصوت ملتزم ومتميز في اللغة والمجتمع بعدد كبير من القضايا .. يجب العمل عليها كلها في النهاية بالربط بين التنوير و الانعتاق او الحرية

ان المثقف لا يكون مثقفاً الا عندما يحاصره المجتمع ويغريه ويطوقه ويستبد به ليكون شيئاً آخر .. لأنه فقط عندئذ وعلى تلك القاعدة يمكن ان يبني العمل الفكري

على المثقف أن يكون هاوياً .. إنساناً ما يعتبر انه لكي يكون مفكراً ومهتماً بالمجتمع عليه ان يكون مؤهلاً لطرح الأسئلة الأخلاقية حتى في صميم النشاط الأكثر مهنية وتقنية لان ذلك يتعلق ببلد المرء وقوته وأسلوب تفاعله مع مواطنيه والمجتمعات الأخرى وعلاوة على ذلك تستطيع روح المثقف كهو ان تدخل وتغير الروتين الحرفي المجرد الذي يكابد منه معظمنا الى شيء أكثر حياة وفطرة وبدلاً من فعل ما يفترض ان يفعله المرء يمكنه ان يسأل لماذا يفعله .. ومن يستفيد منه .. وكيف يمكن إعادة ربطه بالهدف الشخصي والأفكار الأصلية

إن لدى كل مثقف جمهوراً وأنصاراً .. والمسألة هي ما إذا كان ذلك الجمهور موجوداً ليشبع رغباته .. وبالتالي زبون يجب ان يبقى سعيداً .. او انه موجود ليواجه بالتحدي .. وبالتالي يحرض على المعارضة العلنية او يعبأ لمساهمة ديمقراطية أوسع في المجتمع .. وفي كلتا الحالتين ليس ثمة مهرب من السلطة والقوة .. ولا تجنب لعلاقة المثقف بهما

أنا أثار بالقضايا والأفكار التي أستطيع عملياً ان اختار دعمها لأنها تنسجم مع القيم والمبادئ التي أوّمن بها

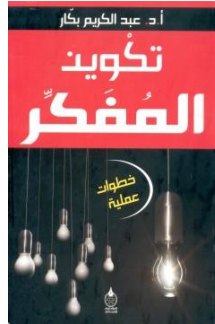
ان من أكثر المناورات خسة هي ان يتكلم المرء على طريقة الأساقفة حول مساوئ مجتمع غيره ويتغاضى عن الممارسات المماثلة في مجتمعه

ان قول الحق للسلطة ليس مثالية مفرطة بالتفاؤل : انه تأمل حذر بالبدائل المتاحة واختيار البديل الصحيح .. ثم تقديمه على نحو عقلاني حيثما يمكن ان ينجح ويحدث التغير المناسب

نحن العرب مرضى .. مشكلاتنا نحن أنزلناها بأنفسنا .. وبلوانا ذاتية بالكامل

الكتاب التاسع

مقتطفات من كتاب تكوين المفكر للكاتب عبد الكريم بكار



المصلح يملك أفكارا لكنه في الغالب ليس منتج أفكار ولا صاحب نظريات معرفية .. انه يتحرك على أرض الواقع بما لديه من رؤية إصلاحية حركة حثيثة .. ويغلب على أفكاره الطابع العلاجي والنهضوي وليس الطابع التنظيري الفلسفي

المتقف هو شخص تجاوز تخصصه الأساسي .. ووسع دائرة اهتمامه على صعيد القراءة والمطالعة و على صعيد التأثير

العالم يحاول حل المشكلات المعرفية والعلمية التي تصادفه في عمله اما الفيلسوف فيركز من خلال الأسئلة الكبرى التي يطرحها على إثارة المزيد من المشكلات واكتشاف المزيد من التناقضات في الحياة العامة

كل الناس يفكرون ولكن هناك فروقاً كبيرة بين من ينصرف في تفكيره إلى حل المشكلات اليومية التي تواجهه في معيشتة وعمله وبين تلك الصفوة من الناس الذين يحاولون توفير أسس لقراءة الماضي والاستفادة منه .. كما يحاولون توفير قواعد لفهم الحاضر واكتشاف العلاقات بين القوى المؤثرة فيه

إن فضل الإنسان يعود في نهاية المطاف إلى استقامته الشخصية ومدى مساهمته في رقي أمته

المرء في نهاية الأمر ليس شيئاً أكثر من اهتماماته ومهامه وأخلاقه

لا يستطيع أي إنسان مهما بلغ من النضج ان يكون مستقلاً تمام الاستقلال وهذا من جملة القصور المستولي على البشر

إذا اتفقنا في الثوابت والكليات لم يضرنا الخلاف في المتغيرات والجزئيات

خدمة الحق والحقيقة و الدفاع عنهما والامتنال لمدلولاتها شأن من شؤون النفوس الكبيرة

البحث عن الحقيقة و احترامها والجهر بها يحررنا من كثير من الأمراض الخلقية و النفسية والاجتماعية واهم ما تحررنا الحقيقة منه هو الوهم وخداع النفس ورؤية الأشياء على غير ما هي عليه

إننا حين نسييس الحدث أو الواقعة أو الفعل فإننا ننظر إليه بعيون المصلحة أو بعيون العاطفة وكلا النظرتين غير دقيق

كثيراً ما نقول إن تسلط الغرب علينا هو سبب ضعفنا .. لماذا لا نقول ان ضعفنا هو سبب تسلطه علينا ؟

ان سؤالاً واحداً قد يفجر من المعرفة ما لا يفجره ألف جواب

علينا أن نحذر كل الحذر من الأفكار والمفاهيم والتصورات الخاطئة واليائسة و المحبطة والمشوهة .. فهي قادرة دائماً على جعل مشاعرنا تتجه الوجهة الخاطئة أو تكون سوداوية تعكر حياتنا وتسلبنا الطمأنينة والهناء

الصدق مع النفس يقتضي منا ان لا نحاول الالتفاف على المعطيات التي لا تعجبنا بل نرضخ لها ونعقلها ونستفيد منها

ضعف الثقة بالنفس باب كبير من أبواب الشرور التي نفتحها على أنفسنا لان الذي لا يثق بقدراته ومواهبه يُحجم عن تحمل المسؤوليات ويخشى من القيام بأي مبادرة أو مخاطرة ولهذا فانه يفضل أن يبقى في الظل وفي المقاعد الخلفية

ان الفكرة البديعة لا تكون في الغالب عبارة عن ومضة ذهنية خلابة .. وإنما تكون أشبه بنبتة عزيزة تحتاج إلى سقاية ورعاية وحماية حتى تشتد ويكتمل نموها

ليس هناك شيء من غير ثمن .. وان من جملة ثمن الإبداع والتجديد سلوك الطرق الموحشة والإتيان بالأفكار التي قد لا تكون مستساغة او موضع ترحيب من قبل معظم الناس

ان العاديين من الناس يسألون من أين نبدأ ؟ وأين الطريق .. أما المبدعون والرواد فإنهم يعلمون انه ليس أمامهم طريق فخطاهم هي التي ستشق الطريق

إذا سئلت عن الجناحين اللذين يطير بهما الإنسان في آفاق الإبداع لقلت من غير تردد أنهما : الاهتمام والتركيز

الرؤية النقدية للمجتمع وأوضاعه بما فيها من ايجابيات وسلبيات .. هي الشيء الجوهرى الذي يميز المفكر عن العالم والداعية والمتخصص لان صناعة المفاهيم هي الشغل الشاغل للمفكر والمفاهيم التي يصنعها تتمحور على نحو أساسى حول الواقع الاجتماعى وحول إمكانية تطويره و الارتقاء به

لست فقط محاسباً على ما تقول .. أنت محاسب أيضاً على ما لم تقل حيث كان لابد لك ان تقول

إن طرح الأسئلة حول أي شيء نريد فهمه ونقده .. يشكل أداة نقدية مهمة للغاية لأننا من خلال الأسئلة ومحاولة الإجابة عليها نمتلك نوعاً من الإحاطة الشاملة بكل جوانب المسألة أو القضية أو النص الذي نريد نود نقده

ليست الوطنية في الحقيقة سوى الشعور بشرف الانتماء للوطن والمكان

إن المطلق هو التام والكامل المتعري من كل قيد والمتجاوز للزمان والمكان والمطلق كذلك المبدأ المتفرد والمركز .. أما النسبي .. فهو ما يُنسب إلى غيره ويتوقف وجوده عليه وهو مقيد وناقص ومحدود ومرتبطة بالزمان والمكان ويتغير بتغيرهما

السلوك الشخصي و الاجتماعي لمعظم الناس في الخفاء يكون اقل استقامة من سلوكهم على الملأ

كل شيء فردي إذا صار فردي إذا صار جميعا صار سياسيا

إن العصر الذي نعيش فيه مختلف عن كل العصور .. حيث أن التقدم التقني لم يعد يستند إلى وفرة المواد والموارد الطبيعية .. وإنما صار يعتمد على الذكاء الإنساني وعلى المهارات الفنية الراقية كما يعتمد على المعرفة والقيادة

الأفكار والمعلومات والمصطلحات والتعريفات تعبر عن حقائق ووقائع ومدرجات لكن البشر هم الذين يصوغونها ويخرجونها ويقدمونها لبعضهم .. ولهذا فإنها تظل تعبر عن شيء شخصي وذاتي

لكل قرار يتخذه الإنسان ميزات وحسنات وله بعض المخاطر والتحديات .. والمهم فصل ما هو حقيقي ومتوقع فعلاً من كل ذلك عما هو وهمي او مضخم

تساءل عند اتخاذ القرار .. عن أسوء ما يمكن ان يتمخض عنه ذلك القرار وتأمل نفسك هل تستطيع تحمل ذلك ؟ وكيف يمكن ان تتصرف حياله ؟

ليس هناك علاقة طردية بين صحة الشيء وشدة انتشاره وسعة شهرته

ان الإنسان لا يرى كل أحداث الحياة ولا يفهم كل أسباب ما يجري من حوله ولا يعرف كيف يفسر كثيراً منه .. ولهذا فان العقل سيظل وهو يفكر مصدراً لإنتاج الاوهان والأباطيل

سيظل وعي الناس بمنظوماتهم الأخلاقية .. وسيظل فهمهم لدرجة أهمية مفردة من مفرداتها منقوصاً ومن ثم فإن الوعي بها يتسع ويتعمق بحسب الحالة الحضارية التي يعيشون فيها .. اي ان الظروف المعيشية وتطور العلاقات الاجتماعية ومدى ما يتراكم لديهم من معارف وخبرات هو الذي يحكم في كثير من أشكال التطور الأخلاقي

الكتاب العاشر

مقتطفات من رواية شرفات بحر الشمال للكاتب واسيني الأعرج



عندما نريد ان ننسى دفعة واحدة علينا أن نتعلم كيف نتقاضي النظر إلى الخلف حتى لا نُجر إلى نقطة البدء ..
فكل التفاتة هي محاولة يائسة للبقاء

كلما أصبنا بمرض الحب اختل منطق الأبجديات الصامتة وحل محلها ضباب نتمنى ان نضعه كله في كمشة
يد كالقطن استعداداً لسجنه في جيب أي قميص خفيف .. ولكنه يتسرب من بين الأصابع بهدوء بدون ان
نحصل على شيء منه

نحن في حاجة إلى منح أنفسنا ما نشتهي بواسطة الخيال .. الخيال وحده يدفعنا نحو تحمل موتنا المحتوم لأنه
وسيلتنا الكبيرة للنسيان

الخبية تعمي صاحبها .. نشتهي شربها ونخافها مثل ماء الحياة .. وعندما ندمن عليها . . لا نتركها إلا إذا
قتلنا بأشع شكل وبلا رحمة

صرنا نكتفي بالأفراح الصغيرة لمواجهة الأوجاع التي تحرقنا من الداخل كالحطب اليابس .. من فرط
إصرارنا على الحياة ما زلنا نتخيل أننا نملك القدرة على الحب وعندما يضيق القلب نوسعه قليلاً مثل حقيبة
الغريب ولو أدى بنا ذلك إلى تمزيقه بعض الشيء ليستوعب قدراً آخر و مزيداً من الأوهام

نحن هكذا .. كلما وضعنا الدنيا محل اختبار .. ازددنا تضامنا مع أوجاعنا والتصقنا أكثر بوهم ننشئه من
احباطاتنا وأشواقنا الضائعة

نحن لا ننسى عندما نريد ولكننا ننسى عندما تشتهي الذاكرة .. والذاكرة عندما ترع نوافذها للتخلص من ثقل
الجراحات لا تستأذن أحداً

عندما نفقد حبيباً .. نبحث عن اي سبب ينزع عنا عقدة الذنب التي نشعر بها عميقاً

كلما حاولنا ان ننسى بالغياب .. ازددنا تشبهاً بمن نحب .. شيء واحد حاول ان لا تتركه في حياتك .. قبل
ان تحاول النسيان .. اشبع بمن كنت تحب حتى لا تحمله معك في عزلتك جثة تنغص عليك حياتك

لماذا في نهاية المطاف لا تشتهي المرأة إلا من يكذب عليها ؟

الإنسان عندما يعشق بصدق .. يقبل على الموت بشهية مثلما يقبل على الحياة .. يختلط عليه الأمران . . لا
يعرف أين يبدأ الأول وأين ينتهي الثاني

نحن هكذا .. لا نترك وطناً إلا لنتزوج قبراً في المنفى

لا نستطيع أن ننسى إلا إذا فتحنا الجروح القديمة واستمعنا إلى أنينها الداخلي

اشك في كل شيء . . و لهذا عندما اخترتك كنت اختبر يقيني الذي لم يخدعني مثلما خدعني الآخرون ..
فعندما يكون الشك مرادفا للحب .. ويكون الحرب مرادفا للصدفة .. الأجدى لنا ان ننسحب قبل ان يدركنا
قبح الأشياء

هكذا نحن ... يوصلنا صدقنا دائما متأخرين .. وعندما نصل يكون الخطأ حليفنا في النهاية

لماذا الناس هكذا ؟ كلما أحببناهم ازدادوا ضراوة وتكرراً .. هل علي ان اكره لأزداد قرباً من الآخرين

الوحيدون في هذه الدنيا الذين يتحملون ثقل الحياة .. هم الذين يواجهونها بمزيد من الغباء واللامبالاة

هناك خلل لم يدركه المثقف العربي .. أما ان يخرج من دائرة الضيق اي من العصر الذي يعيشه ويلبس
عصر شعبه بقبحه و تخلفه او يظل يصرخ في بحر ناشف ويقبل موته الهادئ والأكثر عنفاً

الصدق عندما تتكرر تصوير متعبة .. لأنها تصوير قانوناً

أصعب موت ليس الموت ذاته .. ولكن أن يذهب كل ما قدمته أدراج الرياح

هكذا الدنيا .. للأسف .. هي لا تسألنا عن رأينا عندما تنوي ارتكاب الحماقات الكبرى التي لا تُداوى

عندما استعيد شريط حياتي .. اشعر بأنني لم أتعلم كثيراً .. فما زلت عندما أعشق .. أرتمي بكلي ولا اترك قليلاً لي .. حتى أستطيع الوقوف على قدمي مجدداً إن أخطأت

أحياناً لكي نستطيع ان ننسى علينا أن نفترض حقيقة و نقنع أنفسنا عبثاً بجدواها ونمضي نحو ما تبقى من حياتنا وإلا سيأكلنا جحيم الأسئلة التي لا أجوبة لها

العالم عندما يخلو من السخرية يشيخ بسرعة ويختنق

جميل أن نعشق رجلاً .. جميل أن نحب وطناً .. والأجمل من كل هذت ان نحس أننا صرنا موضوعاً للعشق لأناس لم تجمعنا بهم إلا صدفة الأبجديات الضائعة

عندما نستعد لاستقبال الحب .. نخسر سحر المفاجأة .. وحدها المفاجأة تهزنا .. ما خلاها يظل فعلاً عادياً

صدقني .. نحن لا ننسى أبداً .. ولكن نغمض أعيننا قليلاً لكي نستطيع ان نعيش!

الإنسان عندما يُضيع ثقته بنفسه . يضيع كذلك ثقته في الناس

الكتاب الحادي عشر

مقتطفات من قصصية شغب بازلتي للكاتب وجدان أبو محمود



عندما اندسّ داخل سيارته، رفع يده ملوّحاً، ورسم بتأن ابتسامة مبتذلة.

فعلها أخيراً وابتسم... ، أحسّت لوهلة أنّ الله استجاب لها وأسعده على مرأى منها، ولكنها سرعان ما تقيّأت إحساسها لحظة أدركت أنّه لم يفعلها إلا وهو راحل، وأنّه على استعداد لإظهار بهجته ولكن في أماكن أخرى، ومع آخرين. طوت اكتشافاتها بهدوء، ورفعت الغطاء المتهذّل، لتلمع عيناها المفروشتان بالحرارة، وتندلق مياههما حبّات فضة، أسبلت عليها الرموش فبعثرتها وتبعثرت معها بضع كلمات: أسعده يا ربّ.

أنا لا أريد من أحد أن يقتصّ لي من أحد، ولا أريد تطهير العالم، فأنا قد مللت و أقنعت نفسي بأنّي مجرد منحوس من منحوسي هذه الدنيا

عودني طيفها حين يأتيني أن يدفعني نحو التزاماتي

لقد كانت محترفة في إثارة الذعر حتى إنّي أيقنت مذ افتقدت ضحكتها أنّها تواطأت مع القدر

لا مكان للمشاعر خارج دائرة الأمان

حققت أشياء عظيمة لكني لم أشعر قط بلذة النصر ربما لأنها لم ترني وأنا أرمي بنطالي العتيق في أقرب مزبلة، ولا وأنا أجول في قاعة المحاضرات بأناقة ولباقة وكأنني طوال عمري (ابن نعمة)، على كل حال فقد واصلت إنزال الستائر خلفي على أمل أن أثبت أنها انتهت.

حاولت أن أنتزعها مني لكنها لم تكن مجرد مستأجرة تشغل الذاكرة إلى حين يحلّ البديل، وكأنّ عقد المحبة بيننا كان قديماً فاستغلته لتبقى للأبد، لذلك بدأت أجرب معها حيلة النسيان.

قاومتها، تماسكت، أكلت وشربت ونجحت وتزوجت وأنجبت. ظنوا أنني زوج وفيّ وأبّ صالح وأستاذ عبقرٍ مع أنني في الحقيقة لم أكن أكثر من ممثلٍ بارع، ممثلٌ يقدر أن يصدق معهم كلهم ويكذب على نفسه، ربما لأنني كنت إذا ابتهج الجميع أو بكى الجميع أصطدم بي، أقف أمامي مفتقداً شيئاً فيّ، فأن تفقد ذات عمر من تعتقده أنت مستحيلٌ من دون أن تتشوه.

لقد اكتشفت مؤخراً أنّها لم تعد امرأة بقدر ما أصبحت وسيلة إنعاش جميلة. ربما لهذا تذكّرتها اليوم، فهي دوماً تتولى إسعاف وحدتي وحزني وضيقِي، وهاهي قد نجحت، ملأتني طاقة، نفخت في الحيّ رقتها حتى بدا لي أكثر حيوية، بدأت مسجّلات الصوت تخلط صوت فيروز بأصوات أخريات ذوات فحيح أو ثغاء، وصارت أحاديث الجيران واضحة عندما خرجوا للسهرة على شرفاتهم

إنّ الشعور تجاه الشخص يرسم لوجهه الملامح

تجمعنا العداوة... فقد كان عدوّ سكوتي مثلما كنت عدوّ طيشه، كنّا نتجاذب باستفزازٍ شعرة معاوية بيننا دون أن نوذي رهاقتها، بقينا نمارس فوقها لعبة الاتزان حتى قطعناها، ثمّ لم نشأ بعد ذلك نتف أخرى خشية على السيّد معاوية من الصلع.

هل جرّبت السعادة مرّة! أعني هل وضعت نقطة بعد أحزانك وبدأت بنفس مختلف!، هل قفز قلبك فرحاً حتى خُيّل إليك أنه أفلت من جاذبيتك ليدور حول الأرض ويعود بعدها إلى صدرك!

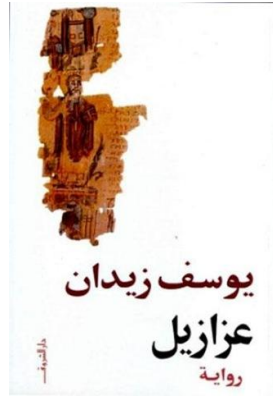
أنَّ البسمة حين تُحسُّ ولا تشاهد تزيد من قدرتها على الإدهاش

يدنس الكذب نقاء السريرة لأنَّه قدر، ومع هذا فهو حاجة لستر البشاعة... إذا قذارة مُجَمَّلة تخفي قذارة طبيعية، وهذا يعني أنَّه لا يوجد إنسان صادق وإلما إنسان يجيد إحكام كذباته

لحظة قرَّرت أن تقترب الحياة وتقول : (كفى)، شرعت تبني من ملح عينيها سدّاً عساه يمنع الدمع والأحزان من التسرّب، ومع هذا فقد كانت واثقة تماماً من أنها مثل غيرها من النساء اللّاتي تشربت أخلاقهنّ مورّثات الانقياد، وتعي أكثر من ذلك أنَّ المطلوب منها أن تظلّ الخائفة والتابعة كي تظلّ امرأةً صالحة.

الكتاب الثاني عشر

مقتطفات من رواية عزازيل للكاتب يوسف زيدان



لا أحد يختار .. وإنما هي مشيئة السماء تتخلل الأشياء والكلمات حتى تصلنا على نحو خفي

اللغة لا تنطق بذاتها وإنما ينطق بها أهلها .. فان تغيروا تغيرت .

الله لا يخلق الشر .. ولا يفعله .. ولا يرضى به .. الله كله خير ومحبة .. لكن أرواح الناس كانت تخطيء الطريق في الأزمنة القديمة .. حين يظنون ان العقل كاف لمعرفة الحقيقة ... من دون خلاص يأتيهم من السماء

النوم هبة إلهية .. لولاها لاجتاح العالم الجنون .. كل ما في الكون ينام ويصحو وينام .. الا آثامنا وذكرياتنا التي لم تنم قط .. ولم تهدأ قط

لطالما أحببت الأشياء التي تتم فقط في داخلي .. يريحني ان انسج الوقائع في خيالي واحيا تفاصيلها حيناً من الدهر .. ثم انهيتها وقتما أشاء .. تلك كانت طريقتي التي تعصمني من ارتكاب الخطايا فأفضل آمناً منها

احزني قليلاً يا ابنتي .. فالحزن شأن إنساني

الحياة ظالمة .. فهي تمتد بنا وتلهينا .. ثم نذهلنا عنا وتغيرنا .. حتى نصير كأننا غيرنا

الفهم أيها الأحبة وان كان فعلاً عقلياً .. إلا انه فعل روحي أيضاً .. فالحقائق التي نصل إليها بالمنطق وبالرياضيات ان لم نستشعرها بأرواحنا فسوف تظل حقائق باردة او نظل نحن قاصرين عن روعة ادراكنا لها

رحلت حبيبتي كمثل حلم رائق .. اسعد في لحظة قلب محزون ثم انطوى عنه للأبد

للصلاة فعل كالسحر .. فهي مراحٌ للأرواح ومستراحٌ للقلب المحزون وكذلك القداسات التي تغسلنا من همومنا كلها .. بان تلقيها عن كاهلنا الى بساط الرحمة الربانية فنرتاح إلى حين ثم يعاودنا إليها الحنين مادامنا مؤمنين بالرب .. فان خرجنا عن حظيرة الإيمان انفردنا وصرنا فريسة تمزقها مخالب القلق وأنياب الفكر

أدركت بعد طول تدبر أن الآلهة على اختلافها لا تكون في المعابد والهيكل والأبنية الهائلة .. وإنما تحيا في قلوب الناس المؤمنين بها ومادام هؤلاء يعيشون .. فآلهتهم تعيش فيهم فإن اندثر أولئك انطمس هؤلاء

لا ينبغي ان نخجل من امر فرض علينا .. مهما كان مادامنا لم نفتقره

الكتاب الثالث عشر

مقتطفات من كتاب في الحب والحياة للكاتب مصطفى محمود



ان أعصابنا مصنوعة بطريقة خاصة .. تحس بلحظات الانتقال ولا تحس بالاستمرار

ان الدوام قاتل الشعور لان أعصابنا عاجزة بطبيعتها عن الإحساس بالمنبهات التي تدوم

نحن مصنوعون من الفناء . ولا ندرك الأشياء إلا في لحظة فنائها

ان الخيال والتفكير النظري هما لعبة الرجل .. وليس لعبة المرأة .. والمرأة ليست خيالية المرأة .. عملية واقعية تفكر على أساس وبناء على موضوعات قريبة منها و في مجال حواسها

الأنوثة هي خصائص مجردة معنوية روحانية .. إنها في الصوت والنبرة والرائحة والحركة .. وفي نظرة العين الفاترة الدافئة العطوفة الحنونة .. وفي اللفتة الفياضة بالرافة والأمومة

لا فرق بين الحب والكراهية .. كلاهما نار .. كلاهما اهتمام شديد .. وارتباط حار بين قلبين .. ولولا الاهتمام .. لما كان الدم يفور .. ولا الأعصاب تتمزق

الكراهية تكلف أكثر من الحب .. لأنها إحساس غير طبيعي .. إحساس عكسي مثل حركة الأجسام ضد جاذبية الأرض .. وتحتاج إلى قوة إضافية وتستهلك وقوداً أكثر

الكراهية نمو إلى أسفل .. وليست نمو إلى الأعلى .. أنها نمو يتغذى على نفسه ويأكل بعضه .. والحب الذين ينقلب بسرعة من غرام ملتهب إلى كراهية ملتهبة .. هو الحب الشهواني الأناني الصغير الضيق الأفق .. الذي لا يحالفه الفهم والعقل

الكثير من الإناث .. لا تحب رجلها في الحقيقة .. وإنما تحب نفسها .. وتحب غرورها وكرامتها وراحتها ولذتها .. وتحب فيه انه يقضي لها هذه الحاجات

ليس صحيحا ان أول حب هو أعظم حب .. الصحيح أن أول حب هو اصغر حب .. واكبر غلطة يرتكبها المرء أن يتزوج أول حبه

الحرية والفراغ والإمكانيات إذا توفرت لإنسان ولم يكن معها هدف تنشغل بتحقيقه .. تتحول إلى محنة وعذاب وملل وتلف عصبي

الحرية بدون أهداف وبدون برنامج وبدون غاية تبذل من أجلها .. عبء ثقيل

في هذا العصر .. فقدت المرأة هيبتها .. وأصبحت قريبة وسهلة .. وهذه السهولة أبعدت فكرة الزواج من ذهن الشباب

على المرأة ان تكف عن اعتبار جسدها وجمالها وأنوثتها وسيلة كافية واحدها لاجتذاب الزوج

إن القليل الذي تحبه .. يسعدك أكثر من الكثير الذي لا تحبه

المرأة تتحدث دائماً عن إخلاصها للرجل الذي هجرها .. لتهتف باكية .. كم هو غدار وخائن .. وتنسى ان تتحدث عن الرجال الذين اخلصوا لها وغدرت بهم .. لأنها في الغالب لم تلحظهم

كل أحاديث المرأة في فترة الخطوبة عن غرامها بالثقافة والفلسفة والفكر هي أكاذيب تكشفها حقائق أول أسبوع بعد الدخلة .. حيث تبدأ أحاديث الفساتين والموضة وتسريحات الشعر

الحب عاطفة غير ديمقراطية

الحب يجعل من الماضي حاضراً شاخصاً ماثلاً في الشعور

الانتصار على الأنانية ليست معركة يوم .. وإنما معركة عمر وحياة

الحب أدواته الذكاء والحس المرهف . والعاطفة المتوقدة والبصيرة الشفافة والفطرة النقية والوجدان المتألق .. ولا يمكن ان تكتمل لذاته في جو الشهوة والغباء والبلادة الذهنية

الكثير من الأشخاص نظنهم طاهرون .. ولكن فكرهم ملوث .. وأحلامهم ملوثة .. وأجسادهم ملوثة بالرغبات ولكن لا يجروون على تحقيقها

أنا لا اصدق أن الظروف يمكن أن تدفعنا إلى فعل ينافي ضمائرنا .. ولا أؤمن بالاحتمية .. فאלله حينما يسوقنا إلى قدر .. هو في الحقيقة يسوقنا إلى نفوسنا .

إن القدر حينما يقع .. لا احد يفرضه علينا .. وإنما نحن نختاره

إننا نستطيع أن نسير ضد الريح .. ونسبح ضد التيار وضد الظروف الغير مواتية أحيانا .

أنا لا اصدق أبدا خرافة المصير المحتوم .. والظروف التي تضرب على الناس الذلة والمسكنة .. فلا يبقى لهم إلا الشكوى والسباب والجريمة .. فهناك دوما حل .. وهناك مخرج .. طالما أن هناك إيمان

الإنسان هو الظرف الحاسم وهو العامل المهم في هذه الحياة .. وحينما تنسد كل الأبواب أمامه يظل هناك باب مفتوح في داخله .. هو الباب المفتوح على الرحمة الإلهية

نحن الوارثون لكل المعارف .. نحن الذين يجب ان نضيف إليها . ويضيف إليها الذين يأتون من بعدنا في سعي متواصل ... لا يعني فيه الموت شيئاً .. ولا يؤدي إلى انقطاع .. وكأنما الإنسانية .. والحياة مخلوق واحد

الكتاب الرابع عشر

مقتطفات من كتاب كيف صنعنا القرن العشرين للكاتب روجيه غارودي



يجب ان لا يدعي المرء القدرة على ان يحل وحده - فكريا فحسب - المشكلات التي انبثقت عن
الفوضى العالمية .. وعليه ان ينضم إلى قوة لمقاومة الفوضى .. وان يناضل من خلالها حتى
يقتسم معها الفكر بتعايش الخير والشر معاً بكل أخطائه وافراطاته وربما أيضاً جرائمه .. في
عالم باتت فيه الجريمة عالمية

المرء لا يقلب العالم بفكره .. بل يجب عليه ان يعمل بيديه .. وفي المعارك الحتمية التي تمزق
العالم .. لا يستطيع المرء ان يبقى في السماء .. ويكتفي في كل لحظة بالدعوة إلى الخير ..
بينما عليه ان ينحاز إلى الأقل سوءاً .. وهم عامة هؤلاء الذين لا يملكون !

الإنسان عبارة عن عروس خشب تحركها الكيانات في العالم

إن أراد المرء ان يخرج من الفوضى التي يتصور فيها كل فرد ودولته انه مركز وحجم كل
شيء .. فان ذلك يتطلب الإيمان بقيم مطلقة تتجاوز منطقنا البسيط وأخلاقنا البسيطة

ما الإيمان سوى البحث عن النهايات

الفن هو الطريق الأقصر الذي يصل إنسان بإنسان آخر .

ليس هناك تعليم أكثر ثورية من تعليم الطفل ان العالم ليس حقيقة مؤكدة مكتملة الصنع .. ولكنه
عمل عليه ان يخلقه

السياسة في مفهومها السامي .. هي تلك الذي تعطينا الإحساس بأن كل منا مسئول عن مصير
كل الآخرين

ان الثورة في حاجة إلى السمو أكثر منها إلى التصميم

سنحارب حتى آخر نفس كل هؤلاء الذين يريدون ان يفرضوا علينا بقوة المليارات والصواريخ
.. تاريخاً كاذباً ومستقبلاً أفرغ من معناه .. يريدون ان يفرضوا علينا الصمت على حقائقنا
الجزئية والمضطربة

ان التاريخ لم يصنع من وقائع بل من اختيارات إنسانية و من إبداعات إنسانية

الحكمة تتضمن شيئاً واحداً .. ان تتعرف على الفكر الذي يحكم كل شيء و كل مكان

ان أسطورة النهضة الأوروبية .. والتي تعني مولد وحدانية السوق وعبادة المال وبداية انقسام العالم من خلال النهب والاستعمار .. وتزايد القطبية حتى في أوروبا .. وبداية هؤلاء الذين يملكون والذين لا يملكون .. هذه الأسطورة تخفي وراءها اضمحلال الإنسان .. وهو تحلل الرغبة الجماعية من اجل الفرد

المال يجعل من كل القيم قيمةً تجارية " دون كيشوت "

المفكر المغرور يسجد أمام الغبي المطررز بالذهب " شكسبير "

في توجيه الصناعة نحو الإنتاج ذي القيمة الأكبر .. فإن كل فرد يبحث عن مكسبه هو فقط .. وهكذا يدرك كمن تقوده يد خفية .. هدفاً لم يكن يشعر به .. وفي مواصلة البحث عن مصلحته الشخصية فهو يخدم مصلحة المجتمع بطريقة أكثر فاعلية عما إذا كان قاصداً ذلك

ان كل مجتمع غني يضم عددا كبيرا من الفقراء يصبح تعيساً وفاسداً

الإنسان يصنع تاريخه و لكنه لا يصنعه بطريقة مجردة او تحت ظروف اختارها ولكن في ظروف أعطيت له مباشرة وورثها من الماضي

ان الناس جميعا متمسكون بالعقيدة التي اختارها لهم آبائهم وأساتذتهم إلى حد انه من المستحيل تخلصهم منها

هناك حبٌ يجعل الإنسان الفاني يدرك مدى قصوره بالمقارنة بالخلود الذي يسعى اليه

ليس هناك الا دين واحد بين كل تلك الممارسات الدينية المختلفة

الفكر ليس انعكاساً للذات بل هو الفعل .. فعل الإنسان الفاني الذي يدفع نفسه الى التفكير في كامل علاقاته بالآخرين وإدراك انه ليس موجوداً خارج تلك العلاقات مع الآخرين ومع الله

في مجتمعنا اليوم .. باتت الثروات هي مقياس كل شيء

أليس مجتمعاً ظالماً وناكراً للجميل .. ذلك الذي أضفى كل تلك الممتلكات على من أطلق عليهم النبلاء .. وعلى الكسالى .. او على هؤلاء صناع الترف .. الذين لا يعرفون إلا التملق وخدمة الشهوات العبثية ؟ بينما وعلى الجانب الآخر لا يُحب او يُهتم بالكادحين العمال .. الذين بدونهم لن يوجد مجتمع .. وفي أنانيته القاسية .. يستغل شبابهم لاستنزاف كل ما يستطيع ان يحصل عليه من عملهم و من الأرباح

إن تصدير الأسلوب الغربي في التكنيك والإنتاج أسفر عن خسائر جمة من وجهة نظر عدم التوازن البيئي والبؤس الذي يعيش فيه أعداد كبيرة من البشر

الكتاب الخامس عشر

مقتطفات من رواية المقامر لديستوفيسكي



الناس فيما يتصل بالأرباح والخسائر لا في الروليت فحسب بل في كل مجال آخر إنما يحركهم دافع واحد : هو أن يربحوا أو أن ينتزعوا شيئاً من شخص آخر

لا شيء أمتع من أن لا يتحرك المرء أمام الآخرين , بل ينطلق في عمله صريخاً لا يصدده عنه صاد . وفيهم يخدع المرء نفسه ؟ أليس ذلك أسخف و أغبى ما يمكن القيام به !

إنني من قلة الاحتفال بعواطفك بحيث لا اكثرث اي اكتراث بكل ما قد تقوله , بكل ما قد تعبر لي عنه من عواطف

ان تعاقب الحظوظ عرضاً يخضع لنوع من الترتيب . ان لم يكن لنوع من النظام

إنني لا أطيق أولئك الشرفاء الذين يخشى المرء أن يقترب منهم

كم من حين تغتبط الضحية نفسها باقتيادها إلى التضحية بها !

إن في وسع المرء في كل ظرف من الظروف .. أن يتصرف تصرفاً يحفظ له كرامته

ان الكفاح يرفع قدر الإنسان ولا يخفضه

جميع النساء سواء .. أكثرهن كبرياء يصبحن أحطهن عبودية !

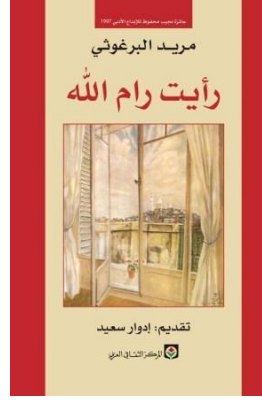
لا يذهب إلى الغابة من يخاف الذئب

رب خاطر هو اقرب الخواطر إلى الجنون .. وأدناها إلى الاستحالة .. يبلغ من قوة رسوخه في الفكر ان المرء يخاله ممكن التحقيق .. حتى إذا كان هذا الخاطر مرتبطاً برغبة قوية ملتزمة جامحة اعتقد المرء أخيراً انه امر حتمي ضروري .. فرضه القدر منذ الأزل .. أمر لا يمكن إلا أن يكون ولا يمكن إلا يحدث

تميز جمال الروح وأصالة الشخصية يحتاج إلى قدر من استقلال الرأي و حرية النفس فوق ما يملك منهما نساؤنا . فما بالك بالفتيات !

الكتاب السادس عشر

مقتطفات من رواية رأيت رام الله للكاتب مريد البرغوثي



عندما تسمع في الإذاعات وتقرأ في الجرائد والمجلات والكتب والخطب كلمة " الأرض المحتلة " سنة بعد سنة .. ومهرجانا بعد مهرجان .. ومؤتمر قمة بعد مؤتمر قمة .. تحسبها وهماً في آخر الدنيا ! تظن ان لا سبيل للوصول إليها بأي شكل من الأشكال

الشعر الذي يهمس ويوحى .. لا يستطيع ان يتذوقه إلا مواطن حر .. مواطن بوسعه ان يجهر بما يشاء ولا يحمل المهمة لسواه

الفرح تدريب وخبرة .. لا بد أن تتخذ الخطوة الأولى نحوه

الحب هو ارتباك للأدوار بين الآخذ والمُعطي .. هو لقاء ملتبس لا نعرف فيه من منا يعطي ومن منا يأخذ

من السهل علي أن أدير ظهري وأغادر العلاقة إذا رأيت فيها ما يرهق .. الصديق المرهق
كثير المعاتبة .. كثير اللوم يريد تفسيراً لما لا يُفسر .. يريد ان يفهم كل شيء .. إذا سامحك
على خطأ فهو يشعرك انه سامحك على خطأ . وعلى عكس العلاقات الأسرية وعلاقات القربى
.. نحن نختار الصديق اختياراً .. ولذلك فالصدقة المُرهقة في نظري هي تبرع بالحمق

لي أصدقاء على الصعيد الفردي من كل الاتجاهات السياسية أدركوا أنني لا اعرف فكرة
المبايعة .. أو من بحقي في انتخاب الأشياء .. فأنا لا أستطيع إقرار كل ما تقرره القبيلة

معيار السلوك عندي ليس الصحيح والخطأ وليس الحلال والحرام بل الجمال والقبح .. هناك
صحيح قبيح لا أمارسه ولا أتبعه حتى لو لي كل الحق في ممارسته وإتباعه .. وهناك أخطاء
جميلة لا أتورع عن ارتكابها باندفاع ورضي

علمتني الحياة ان علينا ان نحب الناس بالطريقة التي يحبون أن نحبهم بها

نجحت إسرائيل في نزع القداسة عن قضية فلسطين لتتحول كما هي الآن الى مجرد إجراءات
وجداول زمنية لا يحترمها عادة إلا الطرف الأضعف في الصراع

أنت لا تبتهج فوراً بمجرد أن تضغط الحياة زراً يدير دولا للأحداث لصالحك .. لأنك أنت لا
تصل إلى نقطة البهجة المحلوم بها طويلاً عبر السنوات وأنت ما زلت أنت .. ان السنوات
المحمولة على كتفك تفعل فعلها البطيء دون أن تفرع لك أية أجراس

الذاكرة ليست رقعة هندسية نرسمها بالمنقلة والفرجار والقرارات الرياضية والآلة الحاسبة ..
هي بقعة من مجد السعادة تجاورها بقعة الألم المحمول على الأكتاف

الحب شغلٌ وانتباه .. ان تنتبه لمن تحب .. ان تتعب من اجله .. وان تصنع بيدك وبجهدك كل
ما يمكنك أن تصنعه من أجله

أمي هي المركز .. هي الحارس المتنبه والصامت .. تصون تقاليد حياة بأكملها بمجرد وجودها
فقط .. هي مصدر قوة الأسرة كلها .. هي التي تعرف الأشياء .. تقرر الحقائق .. تميز القيم ..
وتحدد ما الذي على المرء ان يحتاجه .. وما الذي عليه ان يقرره .. هي التي تعبر عن وجهة
نظرها فتصبح في معظم الحالات امراً يجب ان يُطاع .. سواء في الشؤون اليومية او في
المآزق و الأزمات الكبرى

كان علينا أن ننتظر طويلاً قبل ان تعلمنا الحياة عبر رحلتنا الطويلة باتجاه الحكمة والحزن ..
انه حتى أسنان المشط لا تتشابه في الواقع

كلما كانت قناعة النفس أصيلة .. نظر الناس إلى الجانب العملي في وظيفة السلعة .. فالسيارة
عند البعض منزلة شخصية وعند البعض حذاء يستخدم لقطع المسافات وينقلنا من مكان
إلى آخر

علمنا التاريخ درسين اثنين .. أولهما أن تصوير الفواقع و الخسارات بوصفها انتصارا هو ..
أمر ممكن .. والدرس الثاني هو أن ذلك .. لا يدوم !!

التصفيق لأنفسنا ليس رداً كافياً على ما تعرضنا له .. ولا يساعدنا إطلاقاً على فهمه

الجسم الأعظم من المثقفين تماهى مع السلطة .. اقترب منها أكثر مما ينبغي .. ارتاح على مقاعدها .. ولذا له ان يقلدها ويتمثل مع صفاتها .. كثير من المعارضين والمؤيدين تشابهوا عند هذه النقطة .. مازلنا نتصرف كقبيلة .. والذي زاد من ذلك ويسره وجعله يستمر بلا مساءلة حقيقية .. إن طبيعة القضية وضعت الجميع مهما كانت خياراتهم هم في الصف الوطني .. وهذا صحيح

الاستبداد عن المثقفين هو نفس الاستبداد عن السياسيين من الجانبين .. جانب السلطة وجانب المعارضة .. والقيادات لدى الطرفين تتقاسم الصفات ذاتها .. الخلود في الموقع .. الضيق بالنقد .. وتحريم المساءلة أياً كان مصدرها .. والتيقن المطلق من أنهم دائماً على حق .. مبدعون .. علماء .. ظرفاء .. مناسبون كما هم .. وحيث هم

الغربة لا تكون واحدة .. إنها دائماً غربات .. غربات تجتمع على صاحبها وتغلق عليه الدائرة .. يركض والدائرة تطوقه .. عند الوقوع فيها يغترب المرء (في) أماكنه و (عن) أماكنه في الوقت ذاته .. يغترب عن ذكرياته فيحاول التشبث بها .. فيتعالى على الراهن والعابر .. انه يتعالى دون أن ينتبه إلى هشاشته الأكيدة .. فيبدو أمام الناس هشاً متعالياً .. في الوقت نفسه .. يكفي ان يواجه المرء تجربة الاقتلاع الأولى .. حتى يصبح مقتلعاً من هنا إلى الأبدية .. الأمر يشبه ان تزل قدمه عن درجة واحدة من السلم العالي حتى يكمل النزول إلى منتهاه

الحياة لا يعجبها تدمير الأحياء .. إنها ترشوهم بأشكال مختلفة ومتفاوتة من الرضي ومن القبول
بالظروف الاستثنائية

الكتابة غربة .. غربة عن الصفة الاجتماعية المعتادة .. غربة عن المألوف والنمط والقالب
الجاهز .. غربة عن طرق الحب الشائع وعن طرق الخصومة الشائعة .. غربة عن الطبيعة
الإيمانية للحزب السياسي .. وغربة عن فكرة المبايعة

لا نريد استرداد الماضي .. بل استرداد المستقبل .. ودفع الغد إلى بعد غده

المخدة سجل حياتنا .. المسودة الأولى لروايتنا التي كل مساء جديد نكتبها بلا حبر ونحكيها بلا
صوت .. ولا يسمع بها احد إلا نحن

كم ادعى المهزوم نصراً وصدقه .. لكنه يضع رأسه على مخدته الصغيرة فتأتي له بالخبر
اليقين حتى وإن أنكره (لم أنتصر)

الكتاب السابع عشر

مقتطفات من رواية سجين المرايا للكاتب سعود السنعوسي



تفقد الذاكرة بمرور السنوات مشاهد وأحداث شتى .. ولكن بعضها يبقى عالقاً في ثناياها .. تظهر بعض المشاهد بين الحين والآخر مهما تحالفت الأيام مع الظروف لإسقاطها .. تذكرنا بالذي لم ننساه يوماً .. وتوجه الضوء إلى الظلمات التي يختبئ خلفها نقصنا الذي لا يعوضه شيء .. تشتعل الشموع في الأماكن الفارغة من أصحابها لتذكرنا برحيلهم

أصبحت في تلك السنة دوائي الذي أدمنته حتى قتلتني .. أصبحت الهواء الذي أنفسه حتى كدت أموت اختناقاً بك .. فقد كنت احبس أنفاسي في رئتي لأنها جزء من حبك الذي ارفض ان اطرده من أعماقي

كانت رياح اللفة تعصف بقلبي .. وكادت فيضانات الأشواق ان تجرف ترددي و خجلي لترميها على ضفتي نهر الحب .. فقد كنت ارغب في حفر قناة الى قلبك مباشرة لتصب فيه سيول عواطفي ولتهدا فيضاناتي وعواصفي الداخلية

. اظن انه من الظلم ان تحصر البشرية في دائرتي الذكر والأنثى .. فان النساء أنواع كما الرجال ايضاً

إن الأطفال وان نسوا تفاصيل تجاربهم المؤلمة .. يبقى تأثيرها يتضخم في نفوسهم .. قد تسقط بعض المشاهد من ذاكرتهم .. ولكن .. يبقى الخوف بداخلهم من الأشخاص و الأماكن من دون ان يعرفوا سبباً وراء هذا الخوف

اخرج من بحور تلك الكتب لأغوص في محيطات كتب أخرى .. وفي كل مرة أحاول ان اخرج مبللاً بالحروف .. علني أنجح بوصف ما بداخلي من مشاعر تجاهك .. إلا أنني اخرج في كل مرة وجسمي جاف تماماً من كل شيء ماعدا تلك الحروف الأربعة (ح , ي , ر , ة)

من أصعب اللحظات على المرء هي تلك التي تعجز فيها الحروف عن وصف ما بداخله من مشاعر .. يسترسل في الحديث ويطيل الشرح ويكرر العبارات .. ولكن يبقى الشعور مختلفاً عن كلماته .. وتبقى الكلمات في حيرة من أمرها .. عاجزة أمام فيض المشاعر

في داخلي شعور كبير يجرني نحوك بشدة .. شعور لا يقبل ان تشبهه مشاعر الآخرين .. ويرفض ان أطلق عليه حب .. طالما ان كل الناس وبكل بساطة .. تُحب

كم تصبح الأعذار الغبية مقنعة للعقول اليائسة .. أما القلوب فسرعان ما تحول الأكاذيب - إذا شاءت - إلى حقائق مسلم بها

ان من يقرأ التاريخ .. يمكنه التنبؤ بالمستقبل

ان شعورنا بالحنين للأماكن لا يزول بمجرد العودة إليها .. فهو ليس حنيناً للأماكن و حسب .. بل هو حنين للأشخاص والظروف والأشياء التي اجتمعت في تلك الأماكن

لست ادري ما السبب وراء نوم العقل وغفلته عن كل ما هو غير اعتيادي أثناء القرب ممن نحب .. لا نلاحظ تصرفاتهم .. ولا نفكر فيها او نحاول إيجاد تفسير لها الا في بُعدهم عنا .. إننا نجد في البعد فرصة لمراجعة سلوك من نحب .. كما ان قربهم في حد ذاته .. ولأنه يشكل ضرورة يعمينا عن النظر إلى أي شيء آخر مهما بدا واضحاً

حتى تتمكن من تحويل تلك الأشياء التي تخشاها او تكرها او تجهلها إلى أشياء محببة إلى نفسك عليك ان تتوغل في ادق تفاصيلها .. فانك حتماً ستعثر على ما تحب في قلب ما تكره .. فالأشياء ليست دائماً كما تبدو .. بل أنت من يقرر ذلك

الحب و الكره من جملة المشاعر التي لو أراد المرء أن يتحكم بها لتمكن من ذلك .. اكرر انك أنت من يقرر .. قد تجد ما تحب في قلب الأشياء التي تكرها .. وقد تجد ما تكره في قلب ما تحب من الأشياء .. تبقى التساؤلات الأخيرة .. ما الذي تريده أنت ؟ وعم تبحث ؟

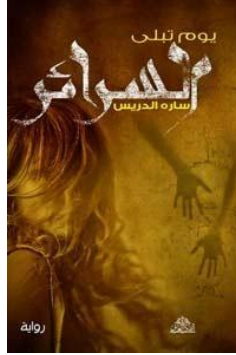
هو في النهاية بشر .. والشر شئنا أم أبينا .. يحتل مساحات في قلوبنا .. وتتفاوت تلك المساحات في الحجم بين الشخص والآخر .. ويبقى الإنسان الشرير هو من تطغى مساحات الشر في قلبه على مساحات الخير .. والعكس صحيح

كل شيء نعتقد أننا نسيناه يستوطن أعماقنا .. في ذلك الصندوق الذي ما ان يفتح حتى تتغير كل قوانين الطبيعة .. يولد الماضي في الحاضر .. ويبعث الأموات من جديد .. وتتصيب أجسادنا عرقاً في برد الشتاء .. ونرتعش برداً في حر الصيف

يقال ان بين ولادة الفكرة وتدوينها على الأوراق يسقط شيء ما . يعيق وصول الفكرة كما هي

الكتاب الثامن عشر

مقتطفات من رواية يوم تبلى السرائر للكاتبة سارة الدريس



انك تجذب الى نفسك كل شيء .. الناس .. الوظيفة .. الظروف المحيطة .. الصحة .. الثروة .. الديون .. البهجة .. السيارة التي تقودها .. الوسط الذي تعيش فيه .. ولقد جذبت ذلك كله إليك مثل المغناطيس .. فإن ما تفكر فيه هو ما تجلبه إلى نفسك .. وما حياتك بكاملها إلا تجسد للأفكار التي تدور برأسك - ليزانيكولس -

ان واقعك الحالي او حياتك الحالية ما هي الا نتيجة للأفكار التي كنت قد فكرت بها .. كل ذلك سوف يتغير تغيراً تاماً بمجرد ان تبدأ في تغيير أفكارك ومشاعرك - روندا بايرن -

كذب من قال ان الحب قد يكون أبدياً .. بل مجرد حالة نفسية وقتية كمن يشتهي تفاحة .. يأكلها بشراهة .. وبعد ان يشبع منها يرميها واهنة العود .. تلملم لبها وما تبقى لها من أشلائها .. دون ان يسأل عن كرامتها التي داسها بنعليه وذهب باحثاً عن تفاحة أخرى تسد جوعه

دائماً يأخذ الطفل الأول ما يفوق حقه من الأمر و النهي و الضرب إلى أن تخف حدة حماس الأهل تدريجياً .. ويكون " الحال السايب " عند آخر العنقود الذي يعيش العصر الذهبي .. حينها تكون الشدة قد انجلت وولت بلا رجعة

ان الزواج لا يحتاج لحب كبير لينجح .. بل يحتاج الى تكافؤ اجتماعي وفكري قبل كل شيء

من الممكن جداً ان يرى الحب النور بعد الزواج .. ودرجة ثباته كبيرة واحتمالية استمراره اكبر بسبب وجود الاتفاق المبدئي الكامل .. على عكس الحب قبل الزواج الذي يجبرك على التنازل عن أشياء مهما كانت عظيمة في سبيل الارتباط بمن تحب .. ففي هذه الحالة تطفى المشاعر على كل شيء

ان الإنسان مهما علا مركزه وايا كان أصله فهو ناقص .. لذلك أخطاؤه تكون مبررة بحريته الشخصية طالما مارسها في الخفاء .. وكان تأثيرها منصبا عليه وحده ولا تمس تبعات أفعاله حرية الآخرين

الخطأ خطأ في ذاته وليس بمدى معلوميته لدى الآخرين

كثيرون يتخذون من المظهر جوازاً لكسب مكانة مميزة في المجتمع .

كثيراً ما نفعل أموراً ليس لها أي قدر من الأهمية .. أو أي تأثير في حياتنا سوى أنها تمر مرور الكرام . . تمر مرور الرائحة الكريهة في الحديقة الغناء .. كثيراً ما نعطي أوقاتنا لأشياء تافهة .. قد تجرنا إلى نهايات لا تحمد عقباها .. تهاوناً منا أو استخفافاً .. أو عدم ادراكنا لقيمة ما نفعل .. قد نعطيه قيمة صغيرة وهو في الواقع لأمراً فادح ونفعله وتكون النتيجة وخيمة

الحب صدفة تهبها لنا الحياة

هل من المعقول ان تكون الصدفة بلا سبب ؟ وهل من المعقول ان تكون الأحداث الغير اعتيادية التي تمر علينا في حياتنا تمر دون هدف ؟ هل الصدفة تحدث لمجرد أنها تحدث .. او نحن من جعلها صدفة لأننا أحسننا باختلافها بالتأثير علينا عقلياً أو نفسياً حتى لو كانت امراً عادياً واردة حدوثه .

العوض كما أحب ان اسميه اكبر وأعظم من الحب .. الحب إحساس قد يكون وقتياً .. ينفعنا او يضرنا .. يسعدنا او يؤلمنا .. يكون خطأ كبير ان غاب التكافؤ .. لكن العوض هو تعويض عن حب تحول لجروح .. تعويض عن أحلام مبتورة وأحاسيس ضلت الطريق .. العوض بديل اسمي لحب جارح .. بديل عن شيء فقدناه .. العوض أمل جديد ويوم سعيد يجعلك تحلم بعمر مديد مع من تحب

لم لا نعيش حياة تحمل في طياتها مبادئ وقيماً وأخلاقاً نتميز بها .. لم لا نطور أنفسنا لنتميز كل فرد عن الآخر بمجال معين لنترقى بأنفسنا وببلدنا .. ارسموا لأنفسكم خط حياة فريداً مختلفاً عن الآخرين .. دون ان نكون مجرد اسم دون في سجلات المواليد .. وسيكون أيضاً مجرد اسم سيدرج في سجلات الوفيات

المرأة المسيطرة والتي تفرض أفكارها على الرجل ستخسر أنوثتها من جهة وستخسر الرجل نفسه .. فالمرأة رقيقة بطبعها والصوت العالي والحديث الحاد لا يلائمها أبداً ويظهرها بشكل مقزز .. المرأة الواعية يجب ان تكون مكتملاً للرجل ليست تابعاً .. لا اقوي من شخصيته لدرجة تسحق رجولته وأنوثتها .. ولا ضعيفة لدرجة اهانة كرامتها وطغيانه

على دروب الأمل نمضي بساحات القدر .. يختار منا ظافراً ويحكم بالوآد على التعيس منا .. تحوم حولنا الأحداث بإعصار يلفنا من كل جانب وصرير الرياح مهيم على الحان السعادة والشجن .. نمشي وتتطاير حولنا أوراق الخريف .. هكذا تطير دون إرادة منها .. فنتمايل كما تشتهي رغبة الرياح فتطير طائفة غير مختارة

وهل كلمة سامحتك تعني السماح الفعلي ؟ السماح يعني الرضى .. وأنا لن أَرْضَى أبداً .. تعرف جيداً حجم الحب الذي حملته لك بقلبي .. لذلك لا أستطيع مسامحتك بعدما صفعتني بخيانتك .. عش حياتك .. لكن بعيداً عني أرجوك !

من تنعدم ثقافته تنعدم هويته !

كم هو مؤلم ان تكون مفاتيح السعادة بيد احدهم وهو يعلم ذلك .. نرجوه بأسلوب مغاير .. نتصنع القوة والكبرياء وما نحن الا في موقف خضوع لا يقدره الطرف الآخر .. بل يتجاهله ويدير ظهره غير مهتم بكلماتك وتوسلاتك المبطنة

إن التصنيفات والمقامات والتسميات والدرجات المتفاوتة من ضرورات الحياة واستمرارها ..
وعلى الكل ان يتصرف حسب موقعه وحدود إمكانياته والمسموح له .. الشيء الوحيد الذي
يجب ان يكون موجوداً دائماً هو العدل وإعطاء كل ذي حق حقه دون الانتقاص من قدر احد ..

فارقت الكثير واعلم أنهم لن يعودوا مجدداً .. ذكراهم حفرت أخاديد من الآه بصدري .. لكني
لم اعد اهتم .. فقد تحولت وتبدلت وأصبحت إنسانة أخرى .. أعدت ترتيب نفسي من جديد ..
واحترج لآخرين يستحقون تضحياتي لهم

لن أصبح ضحية أحداث سابقة .. ولن اجعلها عقبة .. سأتجاوز تلك الكبوات لأواصل حياتي ..
لا أستطيع تغيير الماضي .. بل سأسامحهم و أغفر لهم لأحرر نفسي .. لن احمل غضباً تجاه
اي إنسان في العالم .. سأكون متفائلة وايجابية .. سأثق بنفسي وسأحب الخير للجميع .. لن
اشغل نفسي بموقفهم تجاهي .. او الفكرة التي اتخذت عني .. فلم يعد الأمر يهمني

الكتاب التاسع عشر

مقتطفات من رواية مطوعة نيولوك للكاتبة أضواء



أحببتك أشد مما يحب الهائمون .. وكنت لك كملحوظة في هامش تاريخ لن يقرأ .

وقعتي معك معسرة .. كغصنة في الحجرة .. أتدري لم !!! لأنك رسمت بأفعالك خريطة وهمية
عن أهميتي لك

أما أنا فيجذبني نحوك جم من الأشياء . بعد ما أذيت عيني ومدارات فكري بشغب هدوءك
وحركاتك الرشيقة عند الحوار .. لذيذ ألفاظك يبيث جذوة حماس .. وهي تنسحب بروية من
شفتين وفقتا لأجمل خزائن الأبجدية

في مجتمعنا قلاع الأفعال و الأقوال محاصرة بالعيب والعرف .. تنمو فيهم الإشاعات
والأقاويل بشكل عرضي وطولي لذا يجب ان تكون حذراً عند أي تصرف

الماضي لا يساوي المستقبل حتى في قواعد اللغات .. هوة سحيقة بينهما .. غير انه في
الاستطاعة قلب الأحوال وفق نظرتنا لها .. أراك من نفس الشباك .. بنفس النظرة المطلوبة
كي يكون المقبل كما كان آنفاً .. لا أستطيع أن أنظر للأمام دون أن ألتفت تارة أخرى للخلف ..
أحاول الجمع بينكما .. ولكن !

يا للعاطفة التي تفسد الموازين و تجعلنا نتنفس أموراً لا نقبلها

يقولون ان الحب الطاهر يظل في دائرة الصمت لأنه مقدس وآسفة لأنني لم أكن بمستوى
يجعلني أحمل حبك بسكوت القديسين لأنه كعذاب الحريق .. حتى ذهب بي ضرامه للبوح به !

يتباين مقدار الغيرة والحب وثرثرة العشق ومحك الألم طبقاً للتجربة عن السماع به وبين
الأمرين هوة كبيرة !

لا أحد يستطيع أن يخدعنا مثلما نستطيع نحن خداع أنفسنا

الدين ليس ملكية خاصة بل عامة , واسع يحضن الكل بشرور ذنوبهم .. ليس أفضلية تمتاز بها
صاحبات القفازين وتسقط عن الباقيات

أتعرف ما معنى أن تقع في الحب ؟ معناه أن تتزلق على رصيف مليء بالمنحدرات لتسقط
وتتهاوى وتتعرقل أفكارك ومشاعرك على عتبة عواطف احدهم بعد ان كنت واقفاً بقامة جندي
.. لتقوم بعد ذلك بخدوش تفنن الزمان في رسمها على سترة جنديتك

ما أحقر الدنيا حينما تقوض أحلامنا وتضطرنا أن نتجرع سموم اكدارها .. ما أبعض الأيام
التي تهضم أفراننا طاوية كل لحظة سعادة تحت ذراع الفشل

أن نرفض الآخرين أمر سهل .. وما أبسط أن يطويه النسيان .. وان يرفضنا الآخرون يبقى
في قاع أعماقنا أبد الدهر لا يثنيه ولا يطويه إلا سعر أعظم .. أو موت محقق .. أو فشل دميم
.. فتهون في نفوسنا صغائر المخيبات

ضيق محيط خيالاتي بالرجال فيك فخذلتني !

أنا لا أبكي على أطلالك بل على الوقت الذي ضاع تحت محبتك !

لم حبك يا عزيزي ثلاثي الأوجاع ؟ وجع معصية , حرمان ! و سوء سمعة !

الكتاب العشرون

مقتطفات من كتاب الهوية الثقافية بين العالمية والعولمة للكاتب عفيف البهنسي



والقانون العالمي هو قانون الحوار بين الذاتيات المتفاعلة في العالم وليس هو قانون الصراع

البشر في العالم متساوون أصلاً بإنسانيتهم متقاربون في أهدافهم، يشعرون بوجودهم من خلال تفاعلهم وتبادلهم. والإنسان من أي جنس كان مركب من الخير والشر

ثمة ضرورة لإعادة النظر في بنية المنظمة الدولية وفي صلاحياتها كي تواكب مطالب دول العالم التي تعيش على كرة أرضية واحدة بحقوق متساوية , لتحقيق ما تصبو إليه من حوار متكافئ في عصر شديد التقدم

لكي نتحاور يجب أن نعرف من نحن، ثم يجب أن نعرف من هو الآخر. ويصدر هذا الجواب عن القناعة بأننا لن نكون بشراً ما لم نحقق حواراً ومعاشرة مع الآخر، بدءاً من المجتمع الصغير إلى المجتمع العالمي الكبير

ولأن جوهر الثقافة كامن في التحول، كان التباين بين الثقافات نتيجة حتمية، دون أن يعني هذا التباين فقدان اللغة الإنسانية المشتركة التي تحقق الحوار

إن تعاقب حياة الناس على الأرض ليس تكراراً دون تطور إلى أعلى، والناس متفاوتون في تطورهم وتقدمهم ، ويحكم تقييم المتقدمين مدى تعاونهم وتفاعلهم الإيجابي مع الآخر

" إن الكائنات البشرية لا تقنع بمجرد الحياة في علاقات، بل إنها تنتج العلاقات لكي تعيش " غولديير

إن حوار الحضارات هو حوار الذاتيات هو حوار بين الإنسان والإنسان بوصفه كائناً حضارياً وليس كائناً غريزياً كالوحوش التي تعيش في غابة يسودها الأكثر قوة والأكثر ضراوة

لابد من تقدم القيم لدعم التقدم المادي ولإعطائه المغزى الإيجابي والإنساني

لابد للحوار الحضاري أن يحل محل الحوار المادي، وبخاصة عندما يصعب تحقيق هذا الحوار بسبب تزايد الفروق بين قوى المركز وقوى المحيط، وبسبب انحصار الهيمنة على العالم بقطب واحد لا سبيل إلى حوار معه وقد امتلك ناصية الشرعية الدولية ذاتها.

الحوار العربي – العربي قاعدة أي حوار مع أية جهة كانت، ومن المؤسف أن هذا الحوار الذي ابتدأ مع إنشاء جامعة الدول العربية لم يصل بعد إلى مستوى الاتحاد أو الوحدة، على الرغم من الوحدة الثقافية والتاريخية والعقائدية التي تشكل قاعدة في الحوار مع جميع الجهات

إن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقية ليست مركزاً لإنجازات ثقافية عظيمة ولا يحتمل أن تغدو كذلك في المستقبل القريب، وهكذا فإن دراسة هذه المنطقة ليست مكافأة مجزية للجهد الذي ننفقه لدراستها

تعد هجرة الأدمغة واحدة من أخطر ما تفرزه الهيمنة من مخاطر، إنها ضياع موارد حيوية من الرأسمال البشري ضياعاً لا يمكن تعويضه، ويبدو خطرهما واضحاً في انتقال كفاءات كان يجب أن تسهم في تحقيق رفاه بشري في منشئها، إلى مناطق أتعلمها الرفاه وأصبحت توفر المزيد من الملاكات الاختصاصية لدعم الرفاه المضخم بأقل التكاليف.

إن الهدف من الاختراق الفكري تفتيت الوحدات القومية والوطنية وغسل العقول وتحويلها من الفعل إلى الأداء، بمعنى عزل الفعل عن الحرية وإغراقه بالتبعية والتنفيذ. بل أصبح الهدف امتصاص الثروات بأقل ما يمكن من العمالة التي تحولت إلى البطالة المنحرفة.

لقد أصبح واضحاً أن مجابهة مخاطر العولمة وفخاها، تحتاج إلى نوع من التكنل الإقليمي أو القومي أو القاري، قادر أن يصحح أخطاء العولمة بتفتيت السوق العالمية التي تبتلع الضعيف بعد أن تقضي على جميع فرص الحوار المتكافئ.

سيكون الإسلام بسبب تأييده المطلق للمقهورين والمظلومين، أكثر جاذبية فهذا الدين المفرد الانتشار على المستوى العالمي، هو الديانة الوحيدة المستعدة للمنازلة والكفاح

اختلط الجهل المطبق بالفكر الإسلامي في الغرب وأمريكا مع عدم الاعتراف بالدين الإسلامي، واقترن الجهل بسوء فهم المجتمع الإسلامي بسبب وضع المرأة والزواج المتعدد والإيمان بالخرافات، مما سوقه الرحالة، إضافة إلى اتهام الإسلام بالانتشار عن طريق العنف والاحتلال تحت عنوان الجهاد والفتح. وأخيراً اقترن النشاط الإسلامي أياً كان شكله ثقافياً أو خيرياً أو كفاحياً بالإرهاب

لقد استطاعت الآلة أن تحل محل الإنسان، واستطاعت أن تختصر الزمن، وتقفز على التاريخ، وأصبحت أداة للهيمنة والاستغلال والتفوق، إذ جعل سدنة الآلة من مصانعهم وشركاتهم هياكل لعبادة المادة واحتقار الروح. وتحول هؤلاء السدنة إلى قياصرة وسلاطين يسعون إلى حكم العالم بحجة العولمة، أو بفعل الاحتلال، أو بشراء الأسواق مهما كانت ضخمة وصعبة.

الثقافة التقنية عالمية بطبيعتها لأنها مرتبطة بالعقل، وكذلك أداة الثقافة أي تطور الأداة فهي وسائل المدنية. أما الثقافة الإنسانية التي تقوم على العطاء الحضاري وتطور الإنسان نفسه فإنها من الأمور القومية التي لا يمكن تعميمها ولا يسمح بهدر هويتها، لأنها مرتبطة عضوياً بالتاريخ والطبيعة، وليس بالعرض والعقل.

إن ثنائية السيطرة والتفوق خلقت إشكالاً معقداً في الفكر العربي المعاصر، ففي حين نرفض السيطرة، فإننا نعترف بحدثة الغرب الخارقة. ولكن الأمر لا يستقر في نفوسنا إلا من زاوية الإذعان، فعندما لا نستطيع أن نعاصر التفوق التقني ولا نستطيع أن نكون فاعلين فيه، فإن ذلك يعني أننا سنكون ضحايا السيطرة الكامنة وراء هذا التفوق والتي تعتمد إلى استغلاله

السيطرة قضية سياسية مألها القضاء على الذاتية القومية بكل ما تتضمنه من كرامة وحرية وسيادة. أما التفوق فهو مباراة حضارية مشروعة، وعلى العالم كله أن يدخل حلبات المباراة على قدم وساق، تماماً كما يتم في حلبات الرياضة، ودون أن يكون لهذا التفوق أي علاقة بالسيطرة

تحرير الذات من عقدها الدونية ومن الكسل والانتكالية ومن الاستسلام للتفوق العلمي ثم البحث عن هذه الذات من خلال دراسة التاريخ الثقافي والحضاري والسياسي والاجتماعي، يفسح المجال للدخول في عملية المعاصرة أي بناء العصر بجدية وقوة موازية لقوى الآخرين، وتبادل الحداثة دون أن يخضع هذا التبادل لعوامل السيطرة أو العنصرية.

استطاع الغرب أن يحقق انفصلاً عن الدين، في الفلسفة والأدب والفن والسياسة، ثم أن يحقق تمييزاً بين الأسطورة والحقيقة، وأن يؤكد أفضلية للعقل والعلم. وأقام أنظمة حرة سياسياً واقتصادياً وثقافياً.

إن مسألة المعاصرة يجب أن تطرح على أساس تبادل الحداثة وليس على أساس سياسة الهيمنة والسيطرة

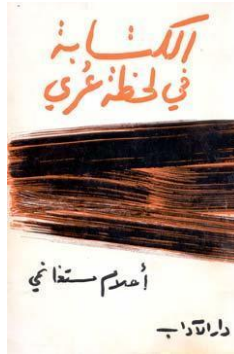
إن مسألة المعاصرة ليست قضية فكرية مجردة، بل هي مسألة اقتصادية وإجتماعية كما هي مسألة ثقافية حضارية، ولعلها استعملت في مجال تأصيل الفكر خشية انزلاقه نحو الماضوية الميته أو التراثية السلفية.

كثير من حملة لواء الحضارة الغربية وممن بشروا بها، أصبحوا يشعرون بعمق وصدق أنهم بحاجة إلى أكثر مما تقدمه لهم الحضارة الغربية، وإن عليهم أن يعودوا إلى تراثهم لالتماس ما ينقص هذه الحضارة الجديدة

إن زوال الذكريات الحضارية المتمثلة بالتراث المعماري، في أكثر العواصم العربية والإسلامية، أفقد الجيل الجديد فرصة التعايش مع هذا التراث مباشرة. بل إن إهمال ما تبقى منه مهلهلاً أورث نفور المعماريين من تمثل أنقاض وأطلال في عمارة لن تلبي حاجات جديدة جداً ومختلفة عن حاجات الماضي

الكتاب الحادي والعشرون

مقتطفات من الكتابة في لحظة عري للكاتبة أحلام مستغانمي



تصورت قبل اليوم أنني قد أستقبل الفصول معك
يبدو أنني سأظل استقبلها وحدي

لا زلت أجوب شوارع التاريخ
أبحث عن وجهي الضائع الملامح في وجوه السواح والغرباء
في وجوه الثوار و الزعماء

تغربت بعدك كثيراً
في غربتي الكبرى يحدث ان اجمع أحزاني على كفيك و انتظر المعجزة
يحدث ان اسرق منك قبلة وانا أسير في المدن البعيدة مع غيرك
يحدث ان أتسلل معك نحو عنب الخليل .. أن ازحف معك على الأرض الطيبة
واسقط إلى جوارك متعبة

تمنيت لو انتميت إليك
خفت ألا أنتمي لشيء بعدك

لا يمكن أن تسألني إنساناً يكاد يغطيه الطوفان
! لماذا لا يحتمي بمظلة عند سقوط المطر ؟ لنخرجه أولاً من الطوفان

تدفعني أفراح الآخرين إليك

يجب أن احزن قليلاً كي أظل معك

كنت رصيف فرح
الآن يجب أن أتعود الوقوف على أرصفة أخرى
سأذكرك

تعلمت معك أن أعود إلى طفولتي

أن أحب البسطاء

أن أرتب خريطة هذا الوطن

وأقف في صف الفقراء

الكتاب الثاني والعشرون

مقتطفات من كتاب العرب وجهة نظر يابانية للكاتب نوبوأكي نوتوهارا



في الدول العربية التوتر يغطي الشارع .. توتر شديد تتوقع ان ينقطع في اي لحظة .. هذا التوتر يجعل الناس يتبادلون نظرات عدوانية ويزيد توتر المدينة نفسها أكثر فأكثر

لقد رأيت الباصات المكتظة تجري بينما يتعلق الركاب بالشبابيك والأبواب . يريد ان الناس ان يركبوا بأي ثمن وفي هذا الازدحام المحموم ينسى الكثير من الرجال والنساء السلوك المحتشم الذي يوجبه عليه الإسلام كمسلمين

أول ما اكتشفت في المجتمع العربي هو غياب العدالة الاجتماعية وهذا يعني غياب المبدأ الأساسي الذي يعتمد عليه الناس .. مما يؤدي إلى الفوضى .

تحت ظروف غياب العدالة الاجتماعية تتعرض حقوق الإنسان للخطر ولذلك يصبح الفرد هشاً ومؤقتاً وساكناً بلا فعالية لأنه يعامل دائماً بلا تقدير لقيمته كإنسان .. وهذا يفرض استغرابي عن كونهم يستعملون كلمة الديمقراطية كثيراً

المجتمع العربي مشغول بفكرة النمط الواحد على غرار الحاكم الواحد والقيمة الواحدة وهكذا ..
ولذلك يحاول الناس ان يوحّدوا أشكال ملابسهم وبيوتهم وآرائهم .. وتحت هذه الظروف تنوب
استقلالية الفرد وخصوصيته واختلافه عن الآخرين

ان الناس في الوطن العربي يتصرفون مع قضية السجين السياسي على أنها قضية فردية
وعلى أسرة السجين وحدها ان تواجه أعباءها ! ان ذلك من اخطر مظاهر عدم الشعور
بالمسؤولية

في مجتمع كمجتمعنا - المجتمع الياباني - نضيف حقائق جديدة بينما يكتفي العربي باستعادة
الحقائق التي قد اكتشفها في الماضي البعيد

ان القمع يؤدي الى تدمير الثروة الوطنية وقتل الأبرياء ويؤدي إلى انحراف السلطة عن
الطريق الصحيح والدخول في الممارسات الخاطئة باستمرار

إنني أرى ان الحرية هي باب الإنتاج والتواصل والحياة النبيلة ولذلك أرى القمع داء عضال
مقيم في الوطن العربي وما لم نتخلص منه فستفقد حياتنا كبشر الكثير من معانيها

من المهم ان نفهم الجزء في علاقته مع محيطه واتصاله بهذا المحيط .. فلا يجوز لنا ان نقتطع الجزء من سياقه .. بل علينا ان نتابع الموضوع في حلقاته المتسلسلة المتواكبة .. وهذا يشير الى ضرورة فهم العلاقات .. وفهم التواصل ضد التقطيع او التجزئة وفي الوقت نفيه علينا ان نؤكد بوضوح وجود البدء في الفهم من المعطى المادي الملموس

من المهم ان نقبل قيم المجتمعات الأخرى كما هي دون ان نشوهها او نخفض من قيمتها على ضوء قيمنا نحن .. وعلينا إذن ان نرى المجتمعات الأخرى كما هي .. وان نقبلها كما هي

عندما تلعب الصحافة والشرطة دوراً فعالاً في متابعة كافة أشكال مخالفة القانون .. من الصعب أن ينجوا أحدا إذا ارتكب جريمة مهما كان .. إذ لا شيء يحميه من القانون ان كان مذنباً

المجتمع العربي عامة ليس عنده استعداد ليربي المواهب ويقويها

الرجل العربي له قيمتان واحدة في البيت وأخرى في الحياة العامة .. الرجل العربي في البيت يلح على تثنيته ورفعه إلى السيطرة والزعامة .. اما في الحياة العامة فهو يتصرف وفق قدراته وميزاته ونوع عمله وهذان الوجهان المتناقضان غالباً ينتج عنهما أشكال لا حصر لها من الرياء والخداع و القمع

ان الثقة لا تستورد ولكنها تنتب في النفوس وتنمو برعاية المجتمع كله

الإنسان هو في النهاية قضية

ان حياة البدو تنبهنا نحن الغارقين في الحياة الاستهلاكية وتفتح عيوننا على ضرورة مراجعة حياتنا وعلى ضرورة النظر بعقل ناقد متسائل في أساليب العيش التي تسيطر على مجتمعاتنا

يمكن للطبيعة ان تدمر الإنسان مادياً ولكنها لا تستطيع ان تحط من أخلاقه

من لم يجد عقيدة في اي مكان .. فانه يستطيع ان يجدها في الصحراء

نحن عادة نمثل أنفسنا ولا نواجهها بشكل حاسم .. ولذلك قد تنتهي حياتنا دون ان نعرف من نحن

لا تعتبر المأساة التي تحدث لك شيئاً استثنائياً غير عادي يخصك وحدك .. من الضروري ان تفكر بمأساتك في ارتباطها مع مآسي الآخرين .. فاذا قمت بالمقارنة فانك ستعرف ان مأساتك ليست مطلقة وليست استثنائية .. عندئذ تستطيع ان تراها في نسبيتها وتستطيع أن تواجهها بهدوء

الكتاب الثالث والعشرون

مقتطفات من كتاب السؤال الحائر للكاتب مصطفى محمود



لو أن العرب طافوا في سياستهم حول نقطة واحدة كما يطوفون حول الكعبة .. لو أنهم اجتمعوا أبيضهم وأحمرهم وأسودهم في رحاب رأى واحد كما يجتمعون في الكعبة لما ذلوا ولما هانوا ولما أصبحوا عالماً ثالثاً أو عالماً رابعاً كما نراهم الآن

الحب الحقيقي هو المودة والرحمة .. هو عطاء الفطرة الذي لا تكلف فيه صنعة ولا احتراف .. وهو صفة النفوس الخيرة وخلة الإبرار الأخيار من الرجال والنساء .. وهو لا يوجد الا في البيوت الطيبة

ان الذي يرفع عصا الشريعة على الحكومة دون ان يفكر في ان يرفعها على نفسه اولاً . لن يصل الى خير ما

الشريعة هي العلم والعمل والعدل والرحمة ومكارم الأخلاق .. وهي ليست مجرد حدود .. وما الحدود إلا سياج الأمن والحماية الذي تضربه الشريعة حول خيمة المسلمين .. ولكن الشريعة ككل أكبر من موضوع الحدود فهي قانون الرحمة العام وقانون الحب .. ودستور النماء والتطوير للمجتمع الإسلامي

المشكلة في هذا العصر ان كل الفرق تلبس قناع الدين .. وان الكل يرفع راية لا اله الا الله .. ! ويربي اللحية ويتكلم عن الأصولية .. وفي القلوب ما فيها

الإنسان الذي ولد حراً ومختاراً وخطاء ومتمرداً لم يوظف تلك المهارة دائماً في الخير .. وإنما انحرف بها أحيانا الى الهوى والغرض والغواية والى مجرد جلب الشهرة والجاه والتأثير أحياناً بالنفع وأحيانا بالضرر في الآخرين

إذا كان الفنان يطالبنا بأن نحميه فالجمهور القارئ والمشاهد وهم بالملايين له مهم الآخرون حق الحماية من الإسفاف الذي يعرض عليهم

لكم من جبان يزرع قنبلة في طائرة لتنفجر في الجو وتقتل أطفالا ونساء وشيوخاً من جنسيات لا يعرفها وليس بينه وبينهم عداة ... ثم يدعي بعد ذلك انه بطل وانه صاحب قضية ثم يجد جنباء آخرون يدافعون عنه في الصحف ويصفونه بأنه مكافح ومناضل

السعيد من حاول ان يغتنم لنفسه فرصة خير ومناسبة نفع وان يجد لنفسه موطئ قدم بين الأقلية العاملة في صمت

سوف يسحب التاريخ بساطه فيمحو آثار الناس جميعاً ولن يبقى في قائمة الذكر الحسن إلا انفع الناس

التربة الضرورية لنمو العلم هي الاستقرار والأمن والديمقراطية والصلح الاجتماعي وليس الصراع الطبقي والتآمر والشجار

النفس الراغبة الشهوانية هي الحجاب .. وهي سبب التعاسة والألم .. فإذا تجاوزتها وتخطيتها تحررت وبلغت غاية الراحة والسعادة

ما نفعله وما نفكر فيه وما نحلم به يتم في جبرية وحتمية تبعاً لما ينفثه فينا اللاشعور والعقل الباطن

الفصل بين العمل والنية هو فصل للشيء عن منبعه والأخلاق بالمنظور الدنيوي براجماتية وهي مجرد مصالح ومنافع

لأن النفوس تتفاوت ولأن مراتبها تتفاوت .. فيلزم أن تتفاوت مصائرها وتلزم قيامة شاملة .. يجسد فيها الله النفوس ويحشرها ليوم الجمع الذي يجمع فيه الناس لحساب ختامي تطلع فيه كل نفس على كتاب أعمالها ويشهدها على سجل أفعالها

الكتاب الرابع والعشرون

مقتطفات من كتاب الحب والفناء - تأملات في المرأة والعشق والوجود للكاتب علي حرب



إن الشوق إلى المرأة لا ينقطع .. ووصالها لا يقنع .. ذلك أن الرجل إذ يحب المرأة إنما يحب ذاته .. فلا فكاك لأحد عن هوى نفسه .. كما لا فكاك له عن الوعي بذاته .. والذات بما هي رغبة وشهوة وشهية .. جرح لا يلتئم .. وبئر لا يرتوي .. إنها جرح رمزي .. والرمز يشير دوماً إلى غياب .. ويحيل أبداً إلى شيء .. ولهذا ما فك رمز إلا صار المرموز إليه رمزاً لشيء سواه .. وما هتك حجاب إلا اشتيق إلى كشف محبوب آخر .. فالشوق لا يني إذن يتجدد .. لان الشوق كشف الحجب .. ولان منتهى الوصال .. الذوبان والتلاشي .. وهذا غير ممكن بين كائنين مُشاهدين .. وكيانين محسوسين

المرأة التي تبذل جمالها لأي كان .. وتنبذل في إظهار مفاتها .. او تفحش في الكشف عن عوراتها .. تفقد معناها وقيمتها وتعدم كونها واحة للحب والجمال .. لكي تمسي مجرد سلعة تباع وتشترى .. ومن هنا تتراوح المرأة بين طرفين .. أن تكون آلهة أو داعرة .. مصدراً للوحي والإلهام .. او آلة لقضاء الوطر

المرأة تتباهى بجمالها أيّاً كانت صفاتها الأخرى .. في حين ان الرجل يتزين بجلاله أيّاً كانت صفاته الأخرى

ينبغي ان يبقى الشريك على مسافة من شريكه فلا يقترب منه كل الاقتراب .. ولا يتماهي معه مماهاة تامة .. فان إلغاء المسافة بين المجتمعين هو مدعاة الى النزاع والعداوة .. والنزاع لا ينشأ من كون احد المجتمعين شريراً والآخر خيراً .. بل ينشأ عن اجتماع إرادتين متميزتين و كينونتين متفردتين .. انه تعبير عن إرادة القوة و التمايز

في منطق الصراع بين الشريكين .. ولو كانا حبيبين .. ينزع كل منهما إلى اتخاذ الآخر موضوعاً له وآلة .. فيحاول طمس صفاته وسلبه إرادته ويعمل على استغراقه واستهلاكه .. فإما أن يخضع او يقاوم .. إما أن يفنى في نظيره وشريكه .. او يتمايز عنه ويبقى

ليس أجمل من المرأة إلا الشوق لها

التطرف نقص .. والاعتدال كمال

التطرف في امر لا يكون الا على حساب آخر .. انه استغراق في شيء ونسيان في آخر .. بقاء في صفة و فناء عن أخرى

الشوق لا يكون إلا باتحاد المحب والمحبوب .. وفناء احدهما بالآخر .. والفناء غير ممكن في عالم الأبدان .. اذ الأبدان تتلاقى سطوحها فقط .. ولا يمكن ان تتداخل وتمتزج .. وحدها الأرواح هي التي تتحد ويتداخل بعضها في بعض .

المحب المشتاق يهوى .. عبر محبوبه كل حسن ويعشق كل جمال

المحب لا يحب حبيبته كما هو في واقعه وحسب .. وإنما يحب فيه دوماً صورة متخيلة أو شيئاً مجازياً أو معنى باطنياً .. فكل محبوب هو في نظر محبه وطن أصلي يحن إليه .. أو زمن ضائع يبحث عنه .. أو فردوس مفقود يحاول استعادته .. من هنا يتردد المحب بين الواقع والرمز .. و بين الجسد وما يتعداه

استغفارنا يحتاج إلى استغفار لعدم الصدق فيه

الحب هو حالة قصوى من حالات الشرط الإنساني كالخوف والقلق والموت .. فالإنسان كائن يحب ويهوى .. بل هو لا ينفك عن حبه للحياة التي تسري في كيانه .. ولا ينجو من هوى يسكنه .. يهيمن على مشاغله واهتماماته أو يتوارى خلف هواجسه ووساوسه .. والحب قوة قاهرة وسلطان يطغى على ما عداه .. ولهذا .. فإن المرء إذا ما أحب استبد به شوقه واستولى عليه هواه

الحب هو في مآله حب الذات .. أو ما يسمى حب الحب .. لأن كل حب لا يتعلق بنفسه لا يُعول عليه

النفس الإنسانية تدرك معنى الجمال وروحه .. لأن الجمال نوراني والنفس نورانية .. والشبيه يدرك الشبيه

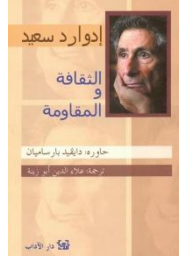
الحدس أصل المعرفة .. والفكرة شارحة لها

لا انفصال للخطاب عن الجسد .. فللجسد فكره ولفكر مادته ونصه .. النص جسد .. والجسد نص

بالنسبة للرجل ما إن تغيب المرأة حتى يبحث لها عن بديل .. فهي تحضر من حيث تغيب .. إنها تقيم حقاً في الرجل وتستحوذ عليه .. إذ هي هاجسه وهمه .. فإما أن يستمتع بها واقعاً ويجتمع بها فعلاً .. وإما أن يرمز إليها بواسطة الخطاب ويستبدلها بحب الغائب المفارق .. وبذا يفتتن بالكلام ويعجب الحديث ويلتذ بالنص

الكتاب الخامس والعشرون

مقتطفات من كتاب الثقافة و المقاومة للكاتب إدوارد سعيد



لم استطع ان أعيش حياة ساكنة او غير ملتزمة .. ولم أتردد في إعلان انتمائي والتزامي بوحدة من اقل القضايا شعبية على الإطلاق

ان التفاعل بين الفلسطينيين والإسرائيليين يتسم بالكرهية والعداء بمنتهى الوضوح .. لكنهم يتواجدون فيزيائياً معا في المكان نفسه .. لقد أصبحت مقتنعا بشكل ما .. متأثراً بما عاينته وبما اعرفه على انه حقيقة بان هذا الواقع لا يمكن تغييره بسحب الناس وراء الى حدود او دول منفصلة .. كل ذلك يفضي إلى أن شكلاً من التسوية ينبغي ان ينشأ بحيث يسمح للشعبين بأن يعيشا معاً بشكل سلمي ولا أرى ان الحل سيأتي عبر الفصل

إنني ألاحظ في كل مكان اذهب إليه فرقاً ملحوظاً عندما يتعلق الأمر بالأجيال .. ولا يساورني أدنى شك حيال ظهور شجاعة جديدة وروح شكاكة .. ويمكنك ان ترى فضولا عقلياً يطفو على السطح في الناس الذين معظمهم في أعالي العشرينيات مثلما هو الحال في أولئك الأصغر سناً .. وهو أمر يختلف تماماً عن اي شيء سبق ان خبرته في الناس الذين ينتمون الى جيلي والجيل الذي أعقبه مباشرة

ثمة إمكانية لتجاوز الإعلام الرسمي الذي يقدمه المذيع والتلفاز من خلال استثمار كل أشكال المصادر البديلة

عندما تذهب الى جامعة عربية بوسعي ان أؤكد لك انك لن تجد فيها أحدا يدرس أفريقيا او أمريكا اللاتينية او اليابان .. وهي علامة على كوننا كهوية اجتماعية .. كشعب .. وفي اللحظة التاريخية التي نمر بها .. إنما نعاني من حالة من الميوعة والضعف والهمود الثقافي .. وكل ذلك يفقدنا حس الفضول ويجعل منا غير عابئين بمعرفة اي شيء عن تلك الأجزاء الأخرى من العالم

علينا ان نتحرر من القيود التي تطوق عقولنا والتي صنعناها بأنفسنا حتى يتسنى لنا ان ننظر الى بقية العالم ونتعامل معه كأنداد

إننا نعاني من كم كبير جداً من التوقع الدفاعي ومن إحساس مفرط بالاضطهاد والسخط وما إلى ذلك .. وهو ما يعود في جزء كبير منه الى غياب الديمقراطية .. ان السبب فيه لا يعود فقط الى استبداد الحكام ولا إلى مؤامرات الامبريالية وهو لا يتعلق بوجود أنظمة الحكم الفاسدة ولا البوليس السري وحسب .. بل هو يعود في نهاية المطاف إلى افتقار مثقفينا إلى الإحساس بالمواطنة

من المقبول طبعا فكرة ان يكون للإسرائيليين حق تقرير مصيرهم السياسي .. لكم ذلك لن يتم ضمانه بالوسائل العسكرية .. اذ ان ذلك لا يمثل سياسة بعيدة النظر على المدى الطويل .. وإذن فإن الخيار الوحيد أمامهم هو السلام .. وهو سلام ينبغي ان يكون بين أنداد بدلا من سلام يفرض فيه الفريق الأقوى شروطه على الأضعف

انت لا تستطيع ان تمحو سجلك هكذا وتعيد تفصيله على مقاسك ومقاس سياساتك .. وإنما ينبغي عليك مقابلة الطرف الآخر والعمل على تحمل مسؤولياتك إزاء ما اقترفت كما فعل الجميع!

العالم العربي يمر بحالة متردية جداً.. كل الحكام هناك استبداديون دون استثناء ومعادون للديمقراطية .. ليس ثمة ديمقراطية هناك .. ويدفع العرب أبهظ الأثمان بسبب ذلك

من الخطأ النظر الى المنظمات الإسلامية بكل بساطة بوصفها جماعات إرهابية .. فقد قدمت المنظمات بديلاً مدنياً عن الحكومات التي هي فاسدة كلها دون استثناء .. وهي تقوم بتوجيه ميزانياتها في انجاز خطط طموحة هائلة

اننا لا نزال على مستوى بدائي جداً من التقاتل على القشور على من سيقود ماذا

لا يمكن للفهم الإنساني ان يحدث على مستوى جمعي إلا بعد ان يحدث أولاً على المستوى الفردي .. لكن وعي الفرد في عصرنا قد جرى قصفه .. ان لم نقل أيضاً خنقه بواسطة كميات هائلة من المعلومات المنظمة والمحزومة .. والتي تهدف أساساً إلى توليد نوع من القبول وعدم المساءلة السلبية الجمعية

عندما تكون الهوية السياسية عرضة للتهديد .. فإن الثقافة تمثل أداة للمقاومة في مواجهة محاولات الطمس والإزالة والإقصاء .. ان المقاومة شكل من أشكال الذاكرة في مقابل النسيان .. وعلى هذا تصبح الثقافة على قدر كبير من الأهمية

ان قدرات الناس التحليلية قد تم تعطيلها وتخديرها .. والنتيجة هي انك تحصل على قبول فوري لما هو .. انك تنسى كل شيء عن التعقيدات والصعوبات

لخلق التنافر في الموسيقى على المرء ان يبحث في النشاز والتنافر

إنني لا انظر الى نفسي باعتباري شخصاً مفرداً ومتساوياً بل انني كثرة من الأشياء المختلفة منضمة معا .. ولست أحاول الموازنة بينها .. وانا لا ارى نفسي شخصاً يحاول ان يصلح حال ما فيه من الاختلافات .. وإنما أحاول ان أعيش في المفارقات

--

الكتاب السادس والعشرون

مقتطفات من الأعمال الكاملة للشاعر إيليا أبو ماضي



ولقد ذكرت بعد يأس قاتل .. في صحوة كثرت بها الأنواء
فوددت أني غرسة أو زهرة .. وودت أنك عاصف أو ماء

يا صاح إن الكبر خلق سيء .. هيهات يوجد في سوى الجهلاء
والعجب داء لا ينال دواؤه .. حتى ينال الخلد في الدنيا
فاخفض جناحك للأنام تفز بهم .. ان التواضع شيمة الحكماء
لو اعجب القمر المنير نفسه .. لرأيت يهوي الى الغبراء

شكراً لأعدائي فلولا عيْثهم .. لم أدر انهمو من الغوغاء
 نهش الأسى لما ضحكت قلوبهم .. عرس المحبة مأتم البغضاء
 ذنبي الى الحساد أني فتهم .. وتركتهم يتعثرون ورائي
 وخطيئتي الكبرى إليهم انهم .. قعدوا ولم اقعد على الغبراء
 عفو المروءة والرجولة انني .. اخطأت حين حسبتهم نظرائي

جاءني بالماء أروي ظمأي .. صاحبٌ لي من صحابي الأوفياء
 يا صديقي جنب الماء فمي ... عطش الارواح لا يروى بماء
 انا لا اشتاق كاسات الطللا .. ولا اطلب مجداً او ثراء
 انما شوقي الى دنيا رضى .. والى عصر سلام واخاء
 لا تعدني بالسما يا صاحبي .. ألما عندي قرب الاصدقاء
 وأراني الآن في أكنافهم .. فأنا الآن كأي في السماء

لا تقل لي هكذا الله قضى .. أنت لا تعرف أسرار القضاء

جار القضاء علي في احكامه .. ما حيلة الانسان ان جار القضا
 فإبك معي فلربما نفع البكا .. ان الليالي لا تدوم على الصفا

لعمرك ما حزني لمال فقدته .. ولا خان عهدي في الحياة حبيب
ولكني ابكي واندب .. زهرة جناها ولوع بالزهور لعب
رأها يحل الفجر عقد جفونها .. ويلقي عليها تبره فيذوب
وينفض عن اعطافها النور لؤلؤاً ... من الطل ما ضمت عليه جيوب
فعالجها حتى استوت في يمينه .. وعاد الى مغناه وهو طروب
وشاء فأمست في الاناء سجينة .. لتشبع منها اعين وقلوب
ثوت بين جدران كقلب مضيمها ... تلمس فيها منفذاً فتخب
فليست تحيي الشمس عند شروقها .. وليست تحيي الشمس حين تغيب
كنت عصبت عيناه فالوقت كله .. لديه وان لاح الصباح غروب

احبك حب النازح الفرد أهله .. فهل منك حب الاهل من يتغرب
وهبتك قلبي واستعضت به الأسى .. وهبتك شيئاً في الورى ليس يوهب
فإن يك وصل فهو ما أتطلب .. وان يك بعد فالمنية أقرب

هيهات ما يغني الملاح الحسن إن .. كانت خلائقهن لا تستعذب

مرت الاعوام تتلو بعضها .. للورى ضحكي ولي وحدي اكتباني
 كلما استولدت نفسي أملاً .. مدت الدنيا له كف اغتصاب
 افلتت مني حلاوات الرؤى .. عندما افلتت من كفي شبابي
 بت لا الإلهام بابٌ مشرّع .. لي ولا الاحلام تمشي في ركابي

وقائلة ماذا لقيت من الحب .. فقلت الردى والخوف في البعد و القرب
 فقلت عهدت الحب يكسب ربه .. شمائل غراً لا تنال بلا حب
 فقلت لها قد كان حباً فزاده .. نفور المهى راء فأمسيت في حرب
 وقد كان لي قلب وكنت بلا هوى ... فلما عرفت الحب صرت بلا قلب

عجباً لقومي والعدو ببابهم .. كيف استطاعوا اللهو الألعابا
 وتخاذلت أسياهم عن سحقه .. في حين كان النصر منهم قابا
 تركوا الحسام الى الكلام تعلأ .. يا سيف ليتك ما وجدت قرابا
 دنياك .. يا وطن العروبة غابة .. حشدت عليك ارقماً وذئابا
 فالبس لها ماء الحديد مطارفاً .. واجعل لسانك مخلباً او نابا
 لا شرع في الغابات الا شرعها .. فدع الكلام شكاية وعتابا
 هذي هي الدنيا التي احببتها .. وسقيت لغيرك حبها أكوابا

كل نجم لا اهتداء به .. لا ابالي لاح او غربا
كل نهر لا ارتواء به .. لا ابالي سال او نضبا
ماغدُ يا من يصوره .. لي شيئاً رائعاً عجباً
ما له عين ولا اثر .. هو كالامس الذي ذهباً

قل للذي احصى السنين مفاخرأ .. يا صاح ليس السر في السنوات
لكنه في المرء كيف يعيشها .. في يقظة ام في عميق سبات

فقلت اني محب لكل ما .. تحبين ان السم منك هو الشهد
فقال امن اجلي تحن الى الردى .. دع الهزل ان المرء حيلته الجد
فقلت لها لو كنت في الخلد راتعاً .. ولست معي والله ما سرني الخلد
فان لم يكن مهذُ اليك يضمني .. فيا حبذا يا هذُ لو ضمنا لحد
فقلت لعمر الحق انك صادقٌ .. فدمت على ود ودام لك الود
فلو لم اكن من قبل اعشق حسنهما .. لهمت بها والله حسبي من بعدُ

شوق يروح مع الزمان ويغتدي .. والشوق ان جددته يتجدد
دع عنك نصحي بالتبلاذ ساعة .. يا صاح قد ذهب الاسى بتلبدي
مازاد في اسف الحزين وشجوه .. شيء كقولك للحزين تجلد
مازلت اعصيه الى ان هاجني .. ذكر الحمى فعصيت كل مفند

قالت : الشك آفة الحب فانبذه تسعد
 ليس حبيبك للصبا لست فيه بأوحد
 بل لما فيك من صفات ومن طيب متحد

عجبت من الضاحك اللاعب .. واهلوه بين القنا والسيوف
 يبيتون في وجل ناصب .. فإن نصبوا ألجئوا للكهوف
 وممن يصفق للضارب .. واحبابه يجرعون الحتوف

يا سائلي عن امس كيف انقضى .. دعه وسلني يا أخي عن غد
 اروح للنفس وأهنا لها .. ان تحسب الماضي لم يولد

ما قيمة الانسان معتقداً .. ان لم يقل للناس ما اعتقدا
 والجيش تحت البند محتشداً .. ان لم يكن للحرب محتشدا

ان الحوادث في تتابعها .. ابدلني من ضلتي رشدا
 ما خانني فكري ولا قلبي .. لكن رأيت الشعر قد كسدا
 كان الشباب وكان لي امل .. كالبحر عمقا كالزمان مدى
 وصحابة مثل الرياض شذى .. وصواحب كورودها عدا
 لكنني لما مددت يدي .. وادرت طرفي لم اجد أحدا

ان كان ذنبي دفاعي عن حقوقكم .. فلست ادري وربي كيف اعتذر
اعيدكم ان يقول الناس قد مدحوا .. فما اثابوا على قول ولا شكروا

وإن تسكر لكي تنسى هموماً ذات أوقار
خسرت الدين والدنيا ولم تربح سوى العار

قل للألي يشكون دهرهم .. لا بد من حلو ومن مر
صبراً اذا جللُ اصابكم .. فالعسر آخره الى اليسر

أشفق علي ولا تنس وعودك لي .. فإن بي لو بالصخر لانفطرا
اطالت العتب ترجوا ان يرق لها .. فؤاده فأطال الصمت مختصرا
واخرجته لان الهم اخرجها .. وكلما اخرجته راغ معتذرا
وضاق ذرعاً بما يخفي فقال لها .. الى مَ ألزم فيك العي والحصر
أهواك صاحبة .. اما اقترانك بي .. فليس يخطر في بالي ولا خطرا !

كان الزمان كنت تستأنسين .. بكل وهم خادع كالسراب
 حتى اذا اسفر وجه اليقين .. رايته كالوهم شيئاً كذاب
 دنيا الورى ليل وصبح مبين .. وليس في دنياك الا الضباب
 ما لا حت الاشجار للناظرين .. الا رأيت شبح الفاس
 ولا سمعت الكاس ذات الرنين .. الا سمعت حطمة الكاس

لو كان لي غير قلبي عند مرآك .. لما اضاف الى بلواه بلواك
 فيم ارتجاجك هل في الجو زلزلة .. ام انت هاربة من وجه فتاك
 وكم تدورين حول البيت حائرة .. بنت الربى ليس مأوى الناس مأواك

الا ان شعباً لا تعزُ نساؤه .. وان طار فوق الفرقدين ذليل
 وكل نهار لا يكن شموسه .. فذلك ليل حالك طويل
 وكل سرور غيرهن كآبة .. وكل نشاط غيرهن خمول

انت للأرض اولا وأخيراً .. كنت ملكاً او كنت عبداً ذليلاً
 لا خلود تحت السماء لحي .. فلماذا تراود المستحيلا
 كل نجم الى الافول ولكن .. آفة النجم ان يخاف الأفولا

اشقا البرية نفساً صاحب الهمم .. واتعس الخلق حظاً صاحب القلم
 عاف الزمان بني الدنيا وقيده .. والطير يحبس منها جيد النغم
 وحكمت يده الاقلام في دمه .. فلم تصنه ولم يعدل الى حكم
 فيا له عاشقاً طاب الحمام له .. ان المحب لمجنون فلا تلم
 لكل ذي همة في دهره املٌ .. وكل ذي امل في الدهر ذو ألم

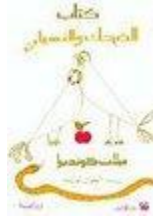
قال : الليالي جرعتني علماً .. قلت ابتسم ولئن جرعت العلماً
 ففعل غيرك ان رآك مرناً .. طرح الكآبة جانباً وترنماً
 اتركك تنغم بالتبرم درهما .. ام انت تخسر بالبشاشة مغنماً

لا احب الانسان يرضخ للوهم .. ويرضى بتافهات الاماني
 ان حيا يهاب ان يلمس النور .. كميت في ظلمة الاكفان
 وحياة امد فيها التوقي .. لا توازي في المجد بضع ثوان
 الشجاع الشجاع من امسى .. يغني والدمع في الاجفان

ان النساء ان امرضن نفس فتى .. فليس غير تدانيهن يشفيها
 فاحذر من الحب ان الريح ما خفيت .. لولا غرام عظيم مختلف فيها
 يمضي الصفاء ويبقى بعده اثرٌ .. في النفس يؤلمها طورا ويشجيتها
 مرت ليال بنا ما كان اجملها .. تمت في شأنها الا تلاشيها

الكتاب السابع والعشرون

مقتطفات من رواية الضحك والنسيان للكاتب ميلان كونديرا



صراع الإنسان ضد السلطة هو بالدرجة الأولى صراع الذاكرة ضد النسيان

في الحقيقة كلمة مثقف تعادل في الرطانة السياسية المتداولة شتيمة خالصة .. إذ تعني الكلمة رجلاً لا يدرك كنه الحياة .. وكأننا منعزلاً عن الشعب

المستقبل لا يعدو كونه فراغاً لا مبالياً ولا يهم أحداً .. في حين ان الماضي لا يلبث نابضاً بالحياة .. ووجهه يغيظ ويدعو للثورة .. ويجرح أيضاً بحيث نرغب في تدميره أو إعادة طليه .. ولئن نحن رغبنا في ان نكون أسياد المستقبل فلان ذلك يجعلنا قادرين على تغيير الماضي .. ولا نزال نتقاتل حتى نبلغ المختبرات حيث يسعنا ان نرمم الصور .. ونعيد كتابة السير والتاريخ

السجن رغم كونه محاطاً من الجهات الأربع بالجدران .. فهو مسرح يضيئه التاريخ أروع إضاءة

كل علاقة غرامية ترتكز الى أعراف غير مكتوبة يبرمها العاشقان بلا روية وفي الأسابيع الأولى من عشقهما .. اذ يكونان في غمرة حلمهما يصوغان بدون ان يدركا الشروط التفصيلية لعقدتهما .. ابدأ كمشرعين متصلبين في أحكامهما .. آه أيها العشاق الا كونوا متبصرين في الأيام الأولى الخطرة

في الواقع يمكن للمرء ان يؤثر بصورة رائعة عبر طالع فلكي .. اذ يسير سلوك الناس .. ويدلهم على غدهم .. حتى انه يمكن ان يأمرهم بالقيام ببعض الأعمال .. او ينهيهم عن بعضها .. ولربما دفعهم عملهم بالكوارث التي قد تحقيق بهم .. الى التواضع والخير

أتعلمون ما الذي يجري حين يثرثر شخصان .. يتكلم احدهما فيقاطعه الآخر : (إنك مثلي تماما .. أنا ..) ويروح يتكلم عن نفسه حتى ينجح الآخر في ان يزلق بدوره : (إنك مثلي تماما .. أنا ..) هذه الجملة (إنك مثلي تماما .. أنا ..) تبدو صدى لموافقة الآخر والرضى عن كلامه وطريقة في متابعة تفكير الآخر .. إلا أنها خديعة والواقع انها تمرد عنيف في مواجهة عنفٍ عنيف .. إنها جهد لتحرير الأذن - أذننا - من العبودية واحتلال إذن الآخر بالقوة .. إذ ان حياة الإنسان كلها بين أشباهه لا تعدو كونها معركة للاستيلاء على أذن الآخر .

نحن نكتب كتباً لان أولادنا ينصرفون عنا .. اننا نتوجه بالكلام الى عالم مغفل لان نساءنا يسددن آذانهم حين نتحدث إليهن

المطلق في الحب هو في الحقيقة رغبة في التماهي المطلق .. ولهذا يجب على المرأة لا يكون لديها ماضٍ يخصها بالذات ويمكن ان تتذكره بسعادة .. وما ان يتحطم وهم التماهي المطلق حتى يصبح الحب منبعاً مستمراً للهم الشديد

ثمة لحظات شاء المرء ذلك أم أبى .. يجدر بالرجل فيها ان يكون شريراً مع النساء

حيث تسود حكمة الموسيقى يجعلنا إيقاع الصرخة الجافة الرتيبة الذي يأتينا من الخارج وحيث
كل الناس أخوة نشعر بالحنين

الحب امتياز .. وكل الامتيازات غير مستحقة .. ويجب ان يدفع المرء ثمنها

ان التاريخ بمثابة سلسلة تغييرات عابرة .. اما القيم فتدوم متجاوزة التاريخ .. فهي لا تبرح
كونها ثابتة دون حاجة الى ذاكرة

الحدود ملازمة لنا على الدوام .. ومستقلة عن الزمن وأعمارنا .. وهي حاضرة انى كان رغم
انها مرئية بشكل او بآخر بحسب الظروف

ليست الحدود نتيجة للتكرار .. وليس التكرار الا إحدى الطرق في جعل الحدود مرئية .. خط
الحدود مغطى بالغبار .. والتكرار يشبه حركة اليد التي تزيل هذا الغبار

ان ما يربطني بالحياة لم يكن الا خيط عنكبوت .. وقد يكفي القليل جداً .. قد يكفي تيار ضئيل
من الهواء كي تتحرك الأشياء خفية .. لذا فإن من يشرف على تقديم حياته ثانية قبيل ذلك
تتبدى له هبّة فجأة عديمة المعنى .. ولا يستقيم لوجودها شيء

الكتاب الثامن والعشرون

مقتطفات من ديوان حجر يستند إلى بنفسجة للشاعر ياسر اسكيف



كل من لامسك أحبك

وهتفَ

لأنك أنت.

لك

مغلقٌ مثلما الدائرة.

أبعدتني المسافة عن رعدة المبتغى،

قامرت باليقين لترجعني خطوة،

فاختنقت بعاشقة حائرة،

نصفها في دمي راکض،

نصفها مقبرة.

سرقنك من غيمة في التراب
 وصننك بالأزرق الساحلي.
 رسمتك خلف مرايا الجنون
 لأخدش سوسنك المخملي.
 فحطم رقصك قوس السكون
 وشيد جسر صهيل إلي.

بيت يشتتني،
 وأضمه عتبا.
 قيد يشل يدي،
 وأصوغه ذهابا.
 نار تعذبني،
 وأزيد لها حطبا.
 الله كم أني
 لا أحسن اللعبا.

اعذرني، إذا ما لامست روعي

ظلال مدارك السري.

واتركني أمدُ يدي

لأوقظ زهركَ البري.

كأنك مشغولة بالصدى

وأنت لم تنظري ما يراه.

يمدّد فصل الخريف البخيل

ويحسبُ أنكِ بابُ هُداة

أنا فطرة الكلمات بين يدي بنفسجة،

وقاموسُ ابتهاج النار في عيين تبتكران أسراباً من الدوري،

تفتتحان فصل الماء

الكون أرجوحة
ودمي سرير الجمر.
والخيل رماحة
ماء تقول الصبر.
يا فتنة الساحة
هلا سألت العمر.
إن كان مفتاحة
إلا حنان الجسر.
أو كان تقاحة
إلا الغريب المر.

أنت التي المولى
يقسو ويعتذر.
وأنا الضلال المر
أحنو فأنشطر.
أمضي كأغنية
رغباتك الوتر.
والمشرط المجنون
قدر يلي قدراً.

نامي إذا كالبحر في لغة القصب
 فالباب بين أصابعي يرث التعب
 والعشب حيث يدي تمر بلا عتب
 الله كم أبدو أسيرك في عناقيد العنب
 الله كم إنني أغشك في موازين الذهب.

ظننتك العيد تفاحاً يترجمني
 ومشمشاً يخطو.. ودفء دمي
 لكنتي الآن أمحو بالندى قبلاً
 وأستضيء بنعناع إلى العدم.

من بعدك الصمت يكتبني وقرأه
 ورداً على عجل
 دمعاً على مهل
 كأنما كان لا معنى لأغنية
 والارتعاش يباسُ البوح في المقل.
 كأنما كان لا مرآة تُظهره
 "وإن من بدأ المأساة ينهيها".

كآخر الأزهار أرتمي
 ظلالَ عشبٍ تشيعُ الربيعَ
 أنحني
 لكي يمرَّ عطرُكِ الحنونُ
 سرّاً بذرةٍ
 إلى الترابِ.

هي قفزةٌ
 ولدٌ يُلَمَّعُ صمتهُ بجناحِ عصفورٍ وخوفِ فراشةٍ،
 ويغيبُ في قلقِ المعادنِ والنباتِ.

انتظرُ كي أُوَاحِيكَ والجمر
 كي أفتحَ البابَ، أُخْلِيكَ من خوفِكَ اللولبي وأنبتُ بين أصابعِكَ
 الياسمينِ.
 انتظرُ
 بعضُنا سابحُ
 والمدى في ذهولِ.

كم دمة ملحت خبزنا في العشاء الأخير
وكم غصة قيدت روحنا في الظلال!!!!

قلتُ لامرأة:

بيتنا ضيقٌ، والسريّرُ حطامٌ،
يدي كلّما سافرت كي تُداعبَ سوسنة،
فوجئتُ بالرخام
وصوتي يفسدُ ميتتهُ كي يقولُ أحبك،
وجهي أرجوهُ للمرايا،
يسافرُ في راحتك ليبلغَ وجهك

صمتي

صمتك

هل بيننا غيرنا،

واسعُ بيتنا

ربما في العراء

ولحظتنا الكاذبه!!!

ضُمّني كي أراني

وابتعدْ كي أراك،

ربما أنتهي

مرقدي ضفتاك.

خذي يدي

مدخلَ الفاجعه

خذ يدي

مبصرٌ في عماك

الكتاب التاسع والعشرون

مقتطفات من كتاب كلمات وإشارات (1) للكاتبة مي زيادة



يجب ان تكون الثورة فردية داخلية قبل ان تصير قومية عمومية .. ثورة في الأفكار .. ثورة في المبادئ .. ثورة في الاحتياجات .. ثورة في المطالب .. ثورة في كيفية المعيشة .

يجب ان نغير طبائعنا قبل ان نغير حكامنا .. يجب ان يعكف كل على إصلاح نفسه قبل ان يتصدى لإصلاح الجمهور

النبوغ قوة سامية يهبها الله من يشاء من أفراد الأمة .. النبوغ شعلة إلهية تضيء ظلمات الفوضى التي نجد آثارها في كل زمان ومكان لتضارب الآراء واختلاف المذاهب الفكرية

ان الساقية الصغيرة لا تفقد معناها قرب النهر الكبير . بل ان جمال تدفقه يكسب ضعفها قوة .. وتعطيها جبرته مجداً وفخراً

ليس الرجل وحده الإنسان ولا هو المرأة وحدها .. بل هما الإنسان .. والإنسان هما .. كل جنس دون أخيه نصف فقط .. ولا يصير عددا كاملا إلا إذا أضيف إليه النصف الآخر .. لا صحة للمرء إلا بسلامة دماغه وقلبه .. ولا سعادة للرجل الا بسعادة المرء

المرأة الراقية وحدها تعرف ان لها فخراً رئيسياً واحداً وهو ان تكون أمّاً بكل معنى الكلمة وبجميع المعاني التي تحملها الكلمة .. وهي وحدها تعرف أنها كانت الى اليوم والدّة الجسد فقط .. وتحاول ان تصبح أم الروح أيضاً .. ام العواطف .. وام الأفكار .. وأم الميول .. والمهذبة الكبرى والصديقة العظمى

المتحكمون على المرأة كثيرون في هذا العصر الفوضوي .. ولكن أنصارها أكثر وهم من ذوي النفوس الكبيرة والرؤوس المفكرة .. بل هم أسمى وأشرف رجال زماننا .. إنهم يحترمونها جهادها .. ويعترفون بحقوقها .. ويقرون بما تأتيه من الإصلاحات الباهرة .. ويعجبون بإقدامها وثباتها ويرون في نهضتها ايديا جديدة عاملة لخير الإنسانية وتخفيف الويلات عنها

ليس في استطاعة العلم إلا تحسين أحوالنا المادية .. انه يعلم الإنسان استخدام الطبيعة . وينمي ذكائه نمواً شديداً .. ولكن لا سطوة له على الأخلاق

ان العلم نصف الارتقاء .. والأخلاق النصف الآخر .. وان شرف المرء قائم بحسن أخلاقه .. وسمو مداركه أكثر منه بتعدد علومه وكثرة أطماعه

لا قيود للنفس العالية إلا قيود الأخلاق الطيبة .. ولا جدران الا جدران الحرية .. تلك الحدود التي لا تهدم لان المرء يضعها لنفسه اختياراً

كثيرون من طالبي الإحسان لا يستحقون المساعدة لأنهم انما يعيشون على للكسل والخمول والتبذير اتكالا على كرم الآخرين الذي لا يعتبرونه كرما بل ضعفا وبلاهة .. لهم ان يستغلوها تارة بالبكاء وطورا بالتهديد

قالوا ان الأشياء العظيمة تنحدر دواما من الأعالى .. وما ذلك الا تملق للقائمين على راس الهيئة الاجتماعية .. ولكن أشياء كثيرة تتعالى آتية من العمق .

نريد ان يفهم الرجل كرامة المرأة وان تفهم المرأة كرامة الإنسانية .. نريد ان نعرف ذل العبودية كي ندرك عز الحرية .. نريد ان نكسر قيود الإرغام كي نقيد ذواتنا اختيارا بواجبات سامية

نحن نعلم ان قيوم الحرية أوفر من قيود الظلم عددا .. وأدق نوعا .. وأوجع وطأة .. ولكن في قيود الظلام إذلالا يسحق الشخصية هابطاً بالإنسان الى تحت درجة الإنسان .. وفي قيود الحرية عزة تعلو بالمرء الى قمة العظمة فتصيره إنسانا كاملا يقوى على النظر مليا في وجه الإنسانية

لئن كان الفكر في الكهولة مهيباً برصانته وقدرته فهو في الشببية شيق بتردده وحميته لأنه قوة في طور التكون

الفقر النسبي ممر لازم إلى الغنى وهو منبه للذكاء مهيج للרגائب .. تحتدم فيه نار قوى عديدة .. طالما أطفأت جذوتها عيشة الرغد والهناء

ان الشعوب كالأفراد لا يتفاهمون إلا بالتآلف الفكري ولا يتوحدون بغير التمازج الروحي

ليقل العلماء ما شاءوا من ان العواطف تتولد في الدماغ .. أما نحن صغار الخلائق .. فحسبنا شعورا بان في رياض القلب تغرد أصوات الطرب .. وترفرف أجنحة الهناء ساعة نكون من السعداء .. وان القلب منا يمسي صحراء محرقة تجول في لواعج الأحزان .. ويتعالى في تيهها نحيب الوداع والحسرات عندما نكون من التعساء .. حسبنا علماً ان هذا القلب يُسير العالم وان من كان كبير القلب فهو في الحقيقة قائد العالم

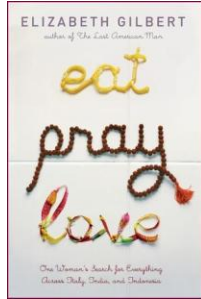
ان محاسن التنميق والإنشاء تعجب وترضي إلى حين .. لكن يالسرعة ما تدرج تلك المحاسن في أكفان النسيان .. لان الطبيعة البشرية لا تحتل الإعجاب المتواصل .. اما الكلام المنطلق من القلب كقطع متقدة فيدخل في القلوب مباشرة بلا وسيط ويمتزج بها لأنه يعبر عنها .. يمتزج بها حتى يصير جزءاً منها يأبى التفرق والانفصال

للحياة فضل علينا في كل جهاد تخرجنا اليه .. وفي كل حرمان تشعربنا به .. مادامت العقبات والصعاب واسطة لاتساع المدارك وإنماء الملكات

ان عذوبة الحنو في المرأة أجمل من جمال الوجه وأبقى

الكتاب الثلاثون

Eat , Love & Pray BY Elizabeth gilbert



I am alone, I am all alone, I am completely alone.

Grasping this reality, I let go of my bag, drop to my knees and press my forehead against the floor. There, I offer up to the universe a fervent prayer of thanks

Having a baby is like getting a tattoo on your face. You really need to be certain it's what you want before you commit

there are always two figures in a marriage,

after all—two votes, two opinions, two conflicting sets of decisions, desires and limitations

The only thing more unthinkable than leaving was staying; the only thing more impossible than staying was leaving. I didn't want to destroy anything or anybody. I just wanted to slip quietly out the back door, without causing any fuss or consequences, and then not stop running until I reached Greenland.

when the question is raised, "What kind of God do you believe in?" my answer is easy: "I believe in a magnificent God".

True wisdom gives the only possible answer at any given moment

I would say that if you really want to STOP knowing someone, you have to divorce him. Or her. Because this is what happened between me and my husband. I believe that we shocked each other by how swiftly we went from being the people who knew each other best in the world to being a pair of the most mutually incomprehensible strangers who ever lived

In desperate love, we always invent the characters of our partners,
demanding that they be what we need of them, and then feeling
devastated when they refuse to perform the role we created in the first
place.

Is this lifetime supposed to be only about duty?

To find the balance you want You must keep your feet grounded so
firmly on the earth that it's like you have four legs, instead of two. That
way, you can stay in the world. But you must stop looking at the
world through your head. You must look through your heart, instead.
That way, you will know God

I feel more comfortable praying for the courage to face whatever
occurs in my life with equanimity, no matter how things turn out.

it is my understanding that the health of the
planet is affected by the health of every individual on it

As long as even two souls are locked in conflict, the whole of the world
is contaminated by it

I took on my depression like it was the fight of my life, which, of course,
it was. I became a student of my own depressed experience, trying to
unthread its causes

What a large number of factors constitute a single human being! How
very many layers we operate on, and how very many influences we
receive from our minds, our bodies, our histories, our families, our
cities, our souls and our lunches!

“When you are ironic, I am always behind you. I am slower. It is like you
are the lightning and I am the thunder”.

The beauty of doing nothing is the goal of all your work, the final
accomplishment for which you are most highly congratulated.

The more exquisitely and delightfully you can do nothing, the higher
your life’s achievement. You don’t necessarily need to be rich in order
to experience this

Happiness inhabited my every molecule

How many more different types of men can I keep trying to love, and continue to fail? Think of it this way—if you’d had ten serious traffic accidents in a row, wouldn’t they eventually take your driver’s license away? Wouldn’t you kind of want them to?

I’m exhausted by the cumulative consequences of a lifetime of hasty choices and chaotic passions

That maybe it’s time for us to end our story forever. We were already separated, that was official, but there was still a window of hope left open that perhaps someday we could give things another try. We loved each other. That was never the question. It’s just that we couldn’t figure out how to stop making each other desperately, shriekingly, soul-punishingly miserable.

“What if we just acknowledged that we have a bad relationship, and we stuck it out, anyway? What if we admitted that we make each other nuts, we fight constantly and hardly ever have sex, but we can’t live without each other, so we deal with it? And then we could spend our lives together—in misery, but happy to not be apart”.

the question now for me is, What are my choices to be? What do I believe that I deserve in this life? Where can I accept sacrifice, and where can I not?

Why can’t you just admit that you don’t want to live in unhappiness anymore? That neither of you does. And it’s better to realize it now, by the way, than in the delivery room when you’re at five centimeters

Getting out of a marriage is rough, though, and not just for the legal/ financial complications or the massive lifestyle upheaval. It’s the emotional recoil that kills you, the shock of stepping off the track of a conventional lifestyle and losing all the embracing comforts that

keep so many people on that track forever.

If I have done nothing else in this life, then at least I have raised my
children well

it is better to live your own destiny imperfectly than to live an imitation
of somebody else's life with perfection

Because the world is so corrupted, misspoken, unstable, exaggerated
and unfair, one should trust only what one can experience

with one's own senses

In a world of disorder and disaster and fraud, sometimes only beauty
can be trusted

We're miserable because we think that we are mere individuals, alone
with our fears and flaws and resentments and mortality. We wrongly
believe that our limited little egos constitute our whole entire nature

The word Guru is composed of two Sanskrit syllables. The first means
"darkness," the second means "light." Out of the darkness and into the
light

You are, after all, what you think. Your emotions are the slaves to your thoughts, and you are the slave to your emotions

Pretty soon your ego will be out of work, and your heart'll be making all the decisions. So your ego's fighting for its life, playing with your mind, trying to assert its authority, trying to keep you cornered off in a holding pen away from the rest of the universe. Don't listen to it".

Your problem is you don't understand what that word means. People think a soul mate is your perfect fit, and that's what everyone wants. But a true soul mate is a mirror, the person who shows you everything that's holding you back, the person who brings you to your own attention so you can change your life. A true soul mate is probably the most important person you'll ever meet, because they tear down your walls and smack you awake

David's purpose was to shake you up, drive you out of that marriage
that you needed to leave, tear apart your ego a little bit,
show you your obstacles and addictions, break your heart open so new
light could get in, make you so desperate and out of control that you
had to transform your life, then introduce
you to your spiritual master and beat it. That was his job, and he did
great, but now it's over

You meet lots of apathetic people in this world, of course,
but you also meet some people who seem to be able to gracefully
accept the terms upon which the universe operates and who genuinely
don't seem troubled by its paradoxes and injustices

I understand that an unexamined life is not worth living

Life, if you keep chasing it so hard, will drive you
to death.

At some point you have to stop because it won't. You have to admit that you can't catch Life . That you're not supposed to catch it. At some point, you gotta let go and sit still and allow contentment to come to you

“There are only two questions that human beings have ever fought over, all through history. How much do you love me? And Who's in charge?” Everything else is somehow manageable. But these two questions of love and control undo us all, trip us up and cause war, grief and suffering

Every religion in the world operates on the same common understandings of what it means to be a good disciple

If faith were rational, it wouldn't be—by definition—faith. Faith is belief in what you cannot see or prove or touch. Faith is walking face-first and full-speed into the dark.

Destiny, I feel, is also a relationship—a play between divine grace and willful self-effort. Half of it you have no control over; half of it is absolutely in your hands, and your actions will show measurable consequence. Man is neither entirely a puppet of the gods, nor is he entirely the captain of his own destiny; he's a little of both.

we can choose how I'm going to regard unfortunate circumstances in my life—whether I will see them as curses or opportunities

you need to learn how to select your thoughts just the same way you select what clothes you're gonna wear every day. This is a power you can cultivate. If you want to control things in your life so bad, work on the mind. That's the only thing you should be trying to control.

Drop everything else but that. Because if you can't learn to master your thinking, you're in deep trouble forever

INSTRUCTIONS FOR FREEDOM

.1Life's metaphors are God's instructions.

.2You have just climbed up and above the roof. There is nothing between you and the Infinite.

Now, let go.

.3The day is ending. It's time for something that was beautiful to turn into something else

that is beautiful. Now, let go.

.4Your wish for resolution was a prayer. Your being here is God's response. Let go, and

watch the stars come out—on the outside and on the inside.

.5With all your heart, ask for grace, and let go.

.6With all your heart, forgive him, FORGIVE YOURSELF, and let him go.

.7Let your intention be freedom from useless suffering. Then, let go.

.8Watch the heat of day pass into the cool night. Let go.

.9When the karma of a relationship is done, only love remains. It's safe. Let go.

.10When the past has passed from you at last, let go. Then climb down and begin the rest

of your life. With great joy.

find somebody new to love someday. Take the time you need to heal,
but don't forget to eventually share your heart with someone. Don't
make your life a monument to your ex-husband

You make some big grandiose decision about what you need to do, or
who you need to be, and then circumstances arise that immediately
reveal to you how little you understood about yourself

The ingredients of both darkness and light are equally present in
all of us, and then it's up to the individual to decide what will be
brought forth—the virtues or the malevolence

Happiness is the consequence of personal effort. You fight for it, strive
for it, insist upon it, and sometimes even travel around the world
looking for it. You have to participate relentlessly in the manifestations
of your own blessings

all the sorrow and trouble of this world is caused by unhappy people

take care of the problems now, or else you'll just have to suffer
again later when you screw everything up the next time. And that
repetition of suffering—that's hell. Moving out of that endless
repetition to a new level of understanding—there's

where you'll find heaven

"I know cure for broken heart "Vitamin E, get much sleep, drink much
water, travel to a place far away from the person you
loved, meditate and teach your heart that this is destiny".

We must get our hearts broken sometimes. This is a good
sign, having a broken heart. It means we have tried for something

Many times in romance I have been
a victim of my own optimism

I have given myself away in love many times, merely for the sake of
love

To lose balance sometimes for love is part of living a balanced life

تمّ هذا الإصدار

تم تحميل هذا الملف من شبكة أبو نواف
البريدية

www.abunawaf.com

الآن يمكنكم الإطلاع على آخر مستجدات مقتطفات من الكتب من خلال الهواتف
التي تدعم نظام أندرويد بتحميل برنامج

[Books Selections](#)

